

التواصل عبر الإنترنت وعلاقته بالاتجاه نحو التعلم
النقال
والرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية

إعداد

د/ محمود أبو المجد حسن عثمان د/ سلوى حشمت حسن عبد الوهاب
مدرس بقسم الصحة النفسية مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية بقنا كلية التربية النوعية
جامعة جنوب الوادي جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت، وكلا من الاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية لدى الطلاب، والكشف عن الفروق بينهم في التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال، والرفاهية النفسية التي تعزي إلى التخصص: التربية الفنية، التربية الموسيقية، اقتصاد منزلي، تكنولوجيا تعليم، وتكونت العينة من (١٧٢) طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياسي التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال (إعداد: الباحثان)، ومقياس الرفاهية النفسية (إعداد: أحمد محمد، ٢٠١٣)، وتوصل الباحثان إلى أن مستويات التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال، والرفاهية النفسية لدى الطلاب أعلى من المتوسط، كما لا توجد فروق دالة بينهم في الاتجاه نحو التعلم النقال، أو الرفاهية النفسية تعزى إلى التخصص، كما توجد علاقة ارتباطية بين درجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: الكشف عن الذات، وتطوير الذات، والدرجة الكلية وبين الاتجاه نحو التعلم النقال في حين لا توجد علاقة ارتباطية مع بعد التواصل الاجتماعي، وأخيرا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: التواصل التعليمي، وتطوير الذات والدرجة الكلية ودرجاتهم في بعد النمو الشخصي على مقياس الرفاهية النفسية، في حين لا توجد أية علاقة دالة بين درجاتهم على أبعاد التواصل عبر الإنترنت: الكشف عن الذات، والتواصل الاجتماعي ودرجاتهم على باقي أبعاد الرفاهية النفسية لدى طلاب جميع التخصصات.

الكلمات المفتاحية: التواصل عبر الإنترنت، الاتجاه نحو التعلم النقال، الرفاهية النفسية.

exploring the relationships among online communication, attitude towards mobile learning, and psychological well- being in students at the faculty of specific education

Dr.Mahmoud Abo-Elmagd Hassan
Mental Health Department
Faculty of Education in Qena
South Valley University

Dr.Salwa Heshmat Hassan
Education Technology Section
Faculty of Quality Education
South Valley University

Abstract :

The study aimed at exploring the relationships among online communication, attitude towards mobile learning, and psychological well-being in students at the faculty of specific education. It also attempted to identify the differences in the fore-mentioned variables due to students' majors: Artistic Education, Music Education, Home Economics, and Educational Technology. Participants were 172 students enrolled at Qena Faculty of Specific Education. Instruments of the study included online communication scale and attitude towards mobile learning scale (prepared), and psychological well-being scale (prepared by Ahmed Mohammed, 2013). The results revealed that students' levels on the study variable are above the mean. The results also indicated that there are no statistical significant differences in attitude towards mobile learning or psychological well-being due to major. There is a relationship between students' scores on the dimensions of online communication scale (self-disclosure, self-development, total score) and their scores on attitude towards mobile learning whereas there is no relationship to the dimension of social communication. Finally, there is a statistical significant relationship between students' scores on the dimensions of online communication scale (instructional communication, self-development, total score) and their scores on the dimension of self-development of their psychological well-being. On the other hand, there is no significant relationship between all students' scores on the dimensions of online communication (self-disclosure, social communication) and their scores on the remaining dimensions of psychological well-being.

Keywords: Online communication, attitude towards mobile learning, psychological well-being.

مقدمة:

يسعى الإنسان منذ ولادته إلى التفاعل والتواصل مع من حوله من أفراد فيؤثر فيهم ويتأثر بهم ويلتزم بسلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم ويسعى لكسب ودهم واحترامهم، كما يمتد هذا التواصل ليشمل بيئته المحيطة فتارةً يخضع لها وتارةً يطوعها ويوظفها وأخرى يتكيف معها. وهو في سبيل تحقيق ذلك يستخدم ويوظف كل الوسائل المتاحة له من أدوات تواصل لفظية وعلى رأسها اللغة، وأدوات تواصل غير لفظية متضمنة لغة الجسد وتعبيرات الوجهة والإيماءات، ولم تكن وسائل التواصل عبر الإنترنت في منأى عن ذلك فقد استخدم مواقعها وتطبيقاتها المختلفة في التواصل، وفي التعليم وفي البحث عن حلول لمشكلاته أيضاً. حيث تشير نتائج العديد من الدراسات إلى الآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت من حيث التواصل مع الأصدقاء، وقضاء وقت الفراغ، وتنمية المشاركة الاجتماعية وتقدير الذات، والرفاهية النفسية وخفض الشعور بالوحدة (Kalmus, Siibak & Blinka, 2014, p.1729; Žukauskienė, 2014, pp.2106-2108).

كما توصلت دراسة (Valkenburg & Peter, 2007a) إلى أن التواصل عبر الإنترنت يدعم الرفاهية النفسية، كما أن لنوع أدوات التواصل، ومدة الاستخدام، ونوعية الصداقة تأثير معتدل على الرفاهية النفسية.

وتتنوع أدوات التواصل عبر الإنترنت ما بين التواصل المتزامن كالرسائل الفورية، الدردشة، ومؤتمرات الفيديو، والتواصل غير المتزامن كالمدونات والويكي وهي وسائل مألوفة للطلاب في التواصل والتفاعل مع الأسرة والأصدقاء، إلا أنه يمكن استخدامها في مجال التعلم عن بعد أيضاً حيث تستخدم في تبادل الآراء والأفكار والأبحاث وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم (Hastings, 2011, p.209 Yukawa, 2011, p.40).

فمع ظهور أدوات التواصل عبر الإنترنت والتي تعد من تقنيات الويب ٢ واستخدامها في عملية التعلم لم يعد دور المتعلم سلبياً، بل شجعت على التفاعل مع المحتوى والمقرر، وأيضاً مع المعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض (Morley, 2014).

كما أن توافر إصدارات لتطبيقات التواصل عبر الإنترنت على الهاتف المحمول كتويتر والمدونات واليوتيوب وشبكات التواصل الاجتماعي جعلت من الهاتف المحمول أكثر ديناميكية وانتشاراً، ومهدت المجال للاستفادة منه في العملية التعليمية (Pandey, 2015, p.202).

لذا ظهر التعلم النقال والذي يشير إلى استخدام الهاتف المحمول، والأجهزة اللاسلكية بغرض التعلم أثناء الحركة والتنقل والتجوال (Pandey, 2015, p.202).

فالتعلم النقال اتجاه حديث وفرصة جيدة للتعلم الفعال، وهناك عاملان هاما يحددان قبول الطلاب لهذه التكنولوجيا الحديثة في التعليم هما الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو التعلم النقال (Yorganci, 2017).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعلم النقال إيجابية ومرتفعة، كما أن (٥٠%) من الطلاب يؤيدون بشدة إدراج التعلم النقال في عملية التعلم (Anitha, 2017؛ Jagadeeswari, 2017; Patil, et al., 2016).

كما أن الطلاب يفضلون دراسة المقررات الدراسية من خلال التعلم النقال، فقد أشارت دراسة (Sincubaa & Johna, 2017) إلى أن (٩٠%) من الطلاب يرون أن التعلم النقال طريقة مناسبة وسهلة ومرنة لتعلم الرياضيات، وأشارت نتائج دراسة (Hashim, Yunus & Embi, 2016) إلى الاتجاه الإيجابي لدى الطلاب نحو تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية عن طريق التعلم النقال.

كما توصلت دراسة (Jang & Nam, 2013) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تصور الطلاب نحو التعلم النقال واستخدام التواصل عبر الإنترنت والثقة بالنفس وبين اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني في بيئة التعلم النقال. ولما كان الطلاب شغوفين باستخدام التكنولوجيا والتواصل عبر الإنترنت والهواتف الذكية، لذا فإنه من المهم معرفة مستوى كل من التواصل عبر الإنترنت والاتجاه نحو التعلم النقال لدى الطلاب والعلاقة بينهما، وكذلك علاقته بالرفاهية النفسية. مشكلة البحث:

أصبحت تقنيات الحياة الرقمية كالجهاز اللوحي والحاسوب المحمول والهاتف المحمول والإنترنت وأدواته جزءا لا يتجزأ من الحياة العصرية، والتي تستخدم بهدف تعزيز سبل الاتصال والتواصل بين الأفراد وتحقيق الراحة والرفاهية بينهم.

إلا أن هذه التقنيات سلاح ذو حدين قد تجلب المنفعة والخير أو تجلب الضرر والأذى للإنسان، ويعتمد هذا في المقام الأول على طبيعة استخدامها ومدته، وكيفية توظيفها في حياة المرء ومدى اعتماده عليها، وهذا ما أكدته تباين واختلاف نتائج العديد من الدراسات التي تناولت آثار مثل هذه التقنيات والمستحدثات التكنولوجية على الأفراد.

حيث أشار (Žukauskienė, 2014) إلى أن التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت تتمثل في الأفكار السلبية، والشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب (p.1729).

وهذا يتفق مع دراسات عدة توصلت إلى أن استخدام الإنترنت بغض النظر عن طبيعة الاتصال تزيد من الاكتئاب وتقلل من الرفاهية النفسية، ولكن مع ظهور التواصل عبر الإنترنت أصبح من الضروري النظر إلى طبيعة التواصل وليس مجرد استخدام الإنترنت في حد ذاته حيث ينمي استخدام الفيسبوك مثلاً من الروابط الاجتماعية ويحسن الرفاهية النفسية (Kraut, 2016).

كما توصلت دراسة (Wang & Wang, 2011) التي أجريت على (١٩٠) من المراهقين الصينيين بعمر زمني (١٥-١٩) سنة، مستخدمةً مقياس التواصل عبر الإنترنت (Valkenburg & Peters, 2007b)، ومقياس الرفاهية النفسية (Tuzgöl-Dost 2005)، إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية لديهم، كما أنها منبئاً بالرفاهية النفسية.

كما أظهرت دراسة (Mazer & Ledbetter, 2012) إلى أن التواصل عبر الإنترنت واستخدام الإنترنت القهري منبئاً بضعف الرفاهية النفسية.

ولا يقتصر الجدول حول الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام التواصل عبر الإنترنت على المجالات النفسية والاجتماعية وإنما يمتد ليشمل مجال التعليم أيضاً. فقد توصلت دراسة (Castellacci & Tveito, 2018) إلى أن التواصل عبر الإنترنت في مجال التعليم يزيد من جودة التعليم، والتواصل بين الطلاب، إلا أن معظم أدوات التواصل عبر الإنترنت لا تزال منصات اجتماعية غير رسمية وليست تعليمية رسمية، بالإضافة إلى أن فرص استفادة الطلاب منها في الأنشطة المختلفة أكثر من أعضاء هيئة التدريس؛ وهذا قد يؤدي إلى خفض كفاءة الطلاب التعليمية.

كما توصلت دراسة (Morley, 2014) التي أجريت على (٥٢) طالبا وطالبة بكلية التمريض إلى أن استخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت: الفيسبوك، ويكي، البريد الإلكتروني، تدعم تعلم الطلاب وتشير إلى مستوى مرتفع من التفاعل بين الأقران، ومن الدعم الأكاديمي، ودعم الأقران.

والهاتف المحمول شأنه شأن الإنترنت والتواصل عبر الإنترنت له مزاياه وعيوبه، ويمكن أن يستخدم في دعم وتعزيز الرفاهية النفسية وتحسين العملية التعليمية أو يؤثر سلباً على حياة الأفراد.

فمن جانب آخر كشفت دراسة (Kumah, Beheshti & Bartlett, 2017) عن استخدامات الهاتف المحمول التي تعزز الرفاهية النفسية، وتمثلت في البحث عن اللياقة البدنية

والتغذية والنوم الجيد، والتواصل مع العائلة والأصدقاء من خلال الرسائل والدرشة ووسائل التواصل الاجتماعي، وقرأة الأمور الدينية لتعزيز الجانب الروحاني.

ومن جانب آخر يمكن استخدامه في عملية التعليم حيث أصبح التعلم النقال عنصرا هاما لتكنولوجيا التعليم في التعليم العالي؛ حيث يمكن الطلاب من التعلم والتعاون وتبادل الأفكار فيما بينهم من خلال الإنترنت والتقنيات والتطبيقات المختلفة، إلا أن قبول واتجاه كل من المتعلمين والمعلمين للتعلم النقال أمر بالغ الأهمية في توظيفه في أنظمة التعلم، حيث يحدد مدى استعدادهم لاستخدامه، كما يحدد نقاط القوة والضعف وكيفية تطوير البنية التكنولوجية الأساسية اللازمة للاستخدام والتفعيل (Al-Emran, Elsherif & Shaalan, 2016).

فالتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وتعزيز التعليم والتعلم بها من خلال التكنولوجيا ضرورة حتمية نتيجة للتطور التكنولوجي السريع، فتمسك المؤسسات بالطرق التقليدية والنمطية للتعليم والتعلم في ظل وسائل التواصل التكنولوجي سيؤدي بالضرورة إلى تراجع هذه المؤسسات وعزوف الطلاب عن الالتحاق بها (مجدي عبد الوهاب، صفاء أحمد، ورشا محمود، ٢٠١٣، ص ٧٧).

ومع انتشار مستخدمي شبكة الإنترنت والهاتف المحمول في مصر حيث بلغ عددهم حتى سبتمبر ٢٠١٦ نحو (٢٩.٨٤) مليون، (٩٧.٢٣) مليون على الترتيب (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٧، ص ٧٩).

لذا وجب مواكبة هذا التطور في مؤسسات التعليم العالي في مصر ودمج التعلم النقال في العملية التعليمية بالكليات وفي سبيل تحقيق ذلك لابد من معرفة اتجاهات الطلاب نحو التعلم النقال.

فقد كشفت نتائج الدراسات عن أن اتجاهات طلاب الجامعة في العديد من الدول ومنها سلطنة عمان، الإمارات العربية المتحدة، ونيجيريا، وكينيا، نحو التعلم النقال إيجابية ومرتفعة (Al-Emran, Elsherif & Shaalan, 2016 ; Chaka & Govender, 2017 ;)

(Mugo, Njagi & Chemwei, 2017).

وفي ظل تباين نتائج الدراسات نحو استخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت وعلاقتها بالجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية المختلفة ما بين سلبية وإيجابي، جاء هذه البحث للكشف عن العلاقة بين استخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت وبين كلا من الاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية بقنا.

وبهذا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات التالية:

- (١) ما مستوى التواصل عبر الإنترنت لدى طلاب كلية التربية النوعية ؟
- (٢) ما مدى اختلاف مستوى التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد، والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية النوعية باختلاف التخصص؟
- (٣) ما اتجاه طلاب كلية التربية النوعية نحو التعلم النقال ؟
- (٤) ما مدى اختلاف اتجاه طلاب كلية التربية النوعية نحو التعلم النقال باختلاف التخصص؟
- (٥) ما مستوى الرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية؟
- (٦) ما مدى اختلاف مستوى الرفاهية النفسية (الأبعاد، والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية النوعية باختلاف التخصص؟
- (٧) ما العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت لدى طلاب كلية التربية النوعية واتجاهاتهم نحو التعلم النقال؟
- (٨) ما العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت لدى طلاب كلية التربية النوعية والرفاهية النفسية لديهم؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستويات التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال، والرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية، وطبيعة العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت، وكلا من الاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية، والفروق بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا في التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال، والرفاهية النفسية والتي تعزي إلى التخصص (التربية الفنية، التربية الموسيقية، اقتصاد منزلي، تكنولوجيا تعليم). أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- (١) الأهمية النظرية: تتمثل في توفير إطار نظري وبعض الأدبيات حول التواصل عبر الإنترنت من حيث المفهوم، والتصنيف، والنظرية المفسرة، والتعلم النقال من حيث المفهوم، واستخدام الهاتف في العملية التعليمية، وخصائص التعلم النقال، ونماذجه والمخاوف حوله، والرفاهية النفسية من حيث المفهوم، ومكوناتها ونماذجها.
- (٢) الأهمية التطبيقية: توفير مقياسين للبيئة العربية وهما مقياس التواصل عبر الإنترنت، ومقياس الاتجاه نحو التعلم النقال.

الإطار النظري:

أولاً: التواصل عبر الإنترنت (Online Communication) :
(١) مفهوم التواصل عبر الإنترنت :

التواصل عبر الإنترنت هو عبارة عن تفاعل واتصال بين الأفراد باستخدام شبكة الإنترنت وقد يكون افتراضي أو وجهاً لوجه، ويمكن أن يكون متزامناً في ذات الوقت أو بشكل غير متزامن عن طريق نشر وإرسال الرسائل للآخرين والرد ((Gruzd, 2014, pp.1171-1172)).

كما يعد أسلوب يعتمد على دعم التواصل بين مستخدمي الإنترنت، وتعميم دور المستخدم في بناء وإثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية تشاركية" (نبيل جاد، محمد حمدي، نسرين أبو عمار، ٢٠١٤، ص ٥٥١).

وعرفه نبيل جاد (٢٠١٤) بأنه مجموعة من الأدوات تدعم الاتصال أو الحوار الذي يحدث بين الأطراف المختلفة، قد يكون متزامنا أي فوري يحدث في نفس الوقت أو غير متزامن أي أنه مؤجل (ص ٣٥٦).

كما عرف بأنه "مجموعة من التقنيات والأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض التواصل والتفاعل مع الآخر من خلال الشبكة العنكبوتية، كشبكات التواصل الإلكتروني ومشاركة الصور، والمدونات، والمنتديات، ومواقع اليوتيوب (رهام جميل، ٢٠١٧).

يتضح من التعريفات السابقة أن التواصل عبر الإنترنت هو عبارة عن تفاعل وحوار واتصال بين مستخدمي الإنترنت قد يكون متزامنا أو غير متزامن، ويستخدم في تحقيق ذلك مجموعة من الأدوات والتقنيات كمواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات والمدونات والبريد الإلكتروني.

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه تفاعل وحوار بين الطلاب عبر الإنترنت، بهدف التواصل التعليمي بينهم أو التواصل الاجتماعي مع الاهل والاصدقاء، مع محاولة الاستفادة من هذا التواصل في الكشف عن الذات وتطويرها وتنميتها، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لذلك.

(٢) أنواع التواصل عبر الإنترنت

أ- التواصل المتزامن:

- المحادثة أو الحوار الشخصي بين فردين.
- المؤتمرات بأنواعها: المؤتمرات الصوتية، مجموعات النقاش، مؤتمرات الفيديو، المؤتمرات متعددة الأطراف، المؤتمرات متعددة الوسائل.

ب- التواصل غير المتزامن :

البريد الإلكتروني، النشرات، صفحات الويب الساكنة والتفاعلية، قوائم المساعدة (نبيل جاد، ٢٠١٤، ص ٣٣٦ - ٣٣٧).

بينما حدد إبراهيم عبد الوكيل (٢٠١٢) أشكال التواصل عبر الإنترنت في :

- ١- التدوين: يستخدم لبناء محتوى شخصي بالتشارك مع الأصدقاء والأقران، ومنه التدوين النصي المسهب كالمدونات **Blogs** ، والتدوين النصي المختصر كوتيتر **Twitter**، والتدوين الصوتي كالبود كاست **Podcast**.
 - ٢- شبكات التواصل الاجتماعي: تركز على بناء شبكات اجتماعية على الإنترنت لمجموع من الأفراد تربطهم اهتمامات وأنشطة مشتركة كالفيس بوك **Facebook** والويكي **Wiki**.
 - ٣- الوسائط الاجتماعية التشاركية: تركز على مشاركة النصوص والصوت والصور والفيديو كاليوتيوب **Youtube** فليكر **Fliker** وسليد شير **Slideshare** وموقع الخرائط التشاركية **Sharing Maps** وموقع التقويم التشاركي **Calendae**.
 - ٤- الوسائط الداعمة للمعلومات : تتيح فرص الاتصال المتزامن عن طريق الرسائل النصية والصوت والفيديو ومنها سكاى بى **Skybe** وكويز واى كيو **WiziQ**.
 - ٥- العوالم الافتراضية الاجتماعية: تتيح التفاعل المتزامن في عالم ثلاثي الأبعاد ومنها الحياة الثانية **Second Life** وهناك **There** (ص ص ٦٢-٦٧).
- وهذا التصنيف يتفق مع (Gruzd, 2014) حيث يرى أنواع التواصل عبر الإنترنت هي: التواصل التعليمي عبر الإنترنت بهدف استخلاص المعلومات والمعرفة من خلال المنتديات والمدونات والشبكات الاجتماعية والويكي، والتواصل عبر منتديات المناقشة عبر الإنترنت، والتواصل عبر المدونات، ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع المدونات المختصرة، ومواقع مشاركة المحتوى، والعوالم الافتراضية، والويكي (pp.1175-1177).
- يلاحظ من هذه التصنيفات تعدد الأسس التي يتم من خلالها تصنيف التواصل عبر الإنترنت، فقد اعتمد البعض في تصنيفه على وقت التواصل فانقسم إلى متزامن وغير متزامن، بينما اعتمد آخر على شكل التواصل فتضمن نصي أو صوتي أو فيديو أو افتراض، كما اعتمد فريق أخير على الهدف من التواصل في التصنيف فقد يكون تواصل تعليمي أو اجتماعي أو تشاركي للمحتوى والصور والفيديوهات.
- (٣) النظرية المفسرة للتواصل عبر الإنترنت :
- تعتبر النظرية الاتصالية من النظريات الداعمة للتواصل عبر الإنترنت وأيضا التعلم النقال، حيث تؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والتواصل والإنترنت في التعليم، دون إغفال للتعلم الاجتماعي وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم عبر الإنترنت (إبراهيم عبد الوكيل، ٢٠١٢، ص ٦٥٠).

(٤) مبادئ النظرية الإتصالية :

- مبادئ النظرية الاتصالي اكتساب المزيد من المعرفة أكثر أهمية مما هو معروف حالياً.
- يكمن التعلم في تنوع الآراء.
- التعلم هو الربط بين مصادر المعلومات.
- توفير الاتصالات والحفاظ عليها ضروريان لتسهيل التعلم
- الدقة وتحديث المعرفة هما الهدف من أنشطة التعلم الاتصالي.
- اتخاذ القرار في حد ذاته عملية تعلم.
- يحدث التعلم عن طريق المقررات، ومجتمعات التعلم، والبحث عبر الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والمدونات.
- التعلم هو عملية إنشاء المعرفة.
- يهدف التعلم إلى الاتقان والوصول إلى المعرفة الحديثة. (إبراهيم عبد الوكيل، ٢٠١٢، ص ٦٥٠-٦٥١)

ثانياً: الاتجاه نحو التعلم النقال (Mobile Learning Attitude):

(١) مفهوم الاتجاه نحو التعلم النقال :

عرف التعلم النقال بأنه " التعلم الذي يتم من خلال استخدام الأجهزة اللاسلكية والهواتف المحمولة وأجهزة المساعدة الرقمية الشخصية أو أجهزة الكمبيوتر المحمول (Pandey, 2015, p.202) .

ويتمثل في استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات المحمولة والمنتقلة كالهاتف المحمول والمساعد الرقمي الشخصي والكمبيوتر المحمول، الجهاز اللوحي في عملية التعليم والتعلم (Alsaadat, 2017).

كما عرف بأنه عملية استخدام الهاتف المحمول في الدراسة والوصول إلى المواد التعليمية والتواصل مع المعلمين والزملاء والمؤسسة التعليمية (Anitha, 2017).

ويعرفه ياسر خضير (٢٠١٨) بأنه " التعلم عبر الأجهزة المحمولة المتنقلة دون التقيد بالزمان أو المكان سواء كان النظام التعليمي صفياً أو إلكترونياً (ص ١٨٧).

يتضح من التعريفات السابقة أن التعلم النقال لا يقتصر على استخدام الهاتف المحمول في عملية التعليم والتعلم وإنما يشمل استخدام أي أجهزة تكنولوجيا المعلومات المحمولة.

أما الاتجاه فيعرف بأنه "حالة استعداد عقلي وعصبي تم تنظيمها على أساس التجارب الشخصية وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد" (فاروق عبده، احمد عبد الفتاح، ٢٠٠٤، ص ٤٦).

وعرف بأنه "عبارة عن الأنظمة الإيجابية أو السلبية الثابتة والمتضمنة تقويم الفرد لموضوع معين والمرتبطة بمشاعره، وانفعالاته، واستعداداته التي تدفعه نحوه أو تبعده عنه" (محمد حسين، ميسون محمد، الاء سليم، ٢٠١٢، ص ٨٠).

فالاتجاه هو مشاعر الفرد الإيجابية أو السلبية نحو أداء السلوك المستهدف، وبالتالي فإن الاتجاه نحو التعلم النقال هو مشاعر الطلاب الإيجابية أو السلبية نحو استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول في مجال التعلم عن بعد (Ahrens & Zašcerinska, 2015, p.35).

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه مشاعر قبول أو رفض الطلاب لاستخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات المحمولة في عملية التعلم من حيث عرض المادة التعليمية أو البحث عنها، والتفاعل بين الطلاب، وتقييم المعلم للمتعلم والتواصل معه وتقديم الدعم المناسب له. (٢) الهاتف المحمول في العملية التعليمية:

هناك اتجاهان رئيسان نحو تطبيق الهاتف المحمول في العملية التعليمية هما:

أ. استخدامه كأداة مساعدة: أي أداة دعم تسمح للمتعلم بتسجيل وحفظ المادة التعليمية، وتسهل عملية التواصل بين الطالب والمعلم، وتشارك الملفات فيما بينهم واستخدام مزايا البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي.

ب. أداة تعليمية: أي يمكن استخدامه كأداة تعليمية لبناء وإتمام عملية التعلم بالكامل تساعد الطالب على تنفيذ مهامه التعليمية وتعزيز قدراته العقلية، وتسمح بتصفح الإنترنت، وتزويده بالكتب الإلكترونية والقواميس والمسابقات والاختبارات عبر الهاتف المحمول (Pandey, 2015, p.205).

وبذلك يوفر هذان الاتجاهان إمكانية توظيف التعلم النقال كجزء من النظام التعليمي القائم، وبهذا يكون نظام تعليم مدمج أو مختلط ما بين التعلم التقليدي و التعلم النقال، أو يمكن استخدام التعلم النقال كنظام تعليمي كامل بديلا للنمط التقليدي في التعليم بما يحويه من فصول دراسية ومعامل.

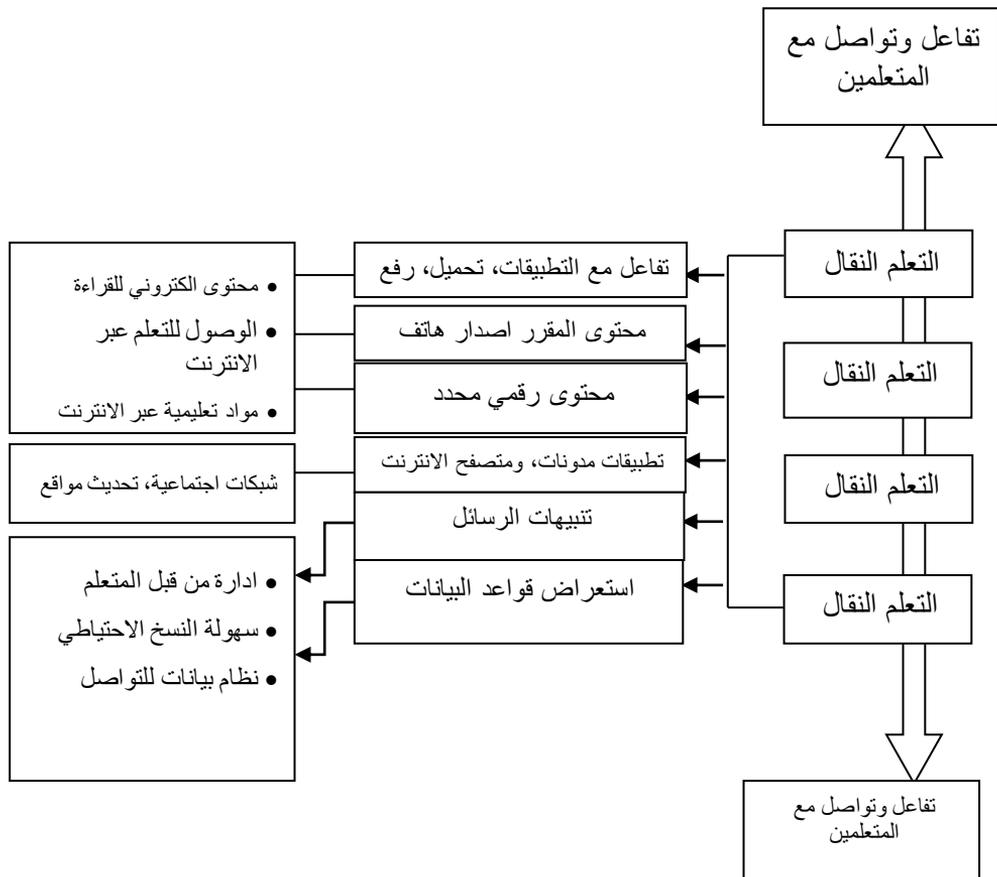
(٣) خصائص التعلم النقال:

- القابلية للحركة والتنقل: لصغر حجم أجهزة الهاتف المحمول.

- التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.
 - الربط: أي يمكن ربط اتصال بين الهاتف المحمول والأجهزة الأخرى أو تكوين شبكة مشتركة.
 - الفردية: أي أن الأنشطة المعقدة يتقدم فيها كل متعلم حسب قدراته الشخصية.
 - التعلم أكثر مرونة .
 - سهولة الوصول إلى أنشطة التعلم في أي وقت ومكان.
 - التمتع بالحرية والاستقلالية في التعلم.
 - أقل تكلفة لأنه لا يحتاج إلى فصول دراسية ومعامل الحاسب الآلي .
 - المشاركة في عمليات البحث والنقاشات عبر الإنترنت.
 - الجاذبية والتشويق: لإقبال الشباب نحو أنماط الحياة الرقمية ومنها الهاتف المحمول. (Ng, Luk, & Lam. 2017, p.36 ; Shahbazi, Haghshenas, Sadeghzadeh & Nassiriyar, 2014, p.313)
- كما أضاف إلى ذلك جمال علي (٢٠١٥) إمكانية التعلم في كل وقت وكل مكان، يتيح فرصة المتعلم للوصول السريع لشبكة المعلومات الدولية، التكلفة التقنية منخفضة نسبياً (ص ص ٩٤-٩٧).
- (٤) المخاوف حول التعلم النقال:
- استخدام معلومات قد تتعارض مع خصوصية المتعلم وحقوقه.
 - حرية التنقل قد تتسبب في مشاركة المتعلم في أنشطة تتعارض مع أهداف المعلم والمناهج الدراسية.
 - الحاجة إلى أدوات لتسجيل وتنظيم خبرات المتعلم.
 - قد يعزف المتعلم عن استخدام التقنيات التكنولوجية إذا ما شعر بأن حسابه على شبكة التواصل الاجتماعية غير مؤمن (Shahbazi, Haghshenas, Sadeghzadeh & Nassiriyar, 2014, pp.312-313).
- بالرغم من الخصائص والمزايا التي يتمتع بها التعلم النقال من حيث التنقل، والتفاعل الاجتماعي، والفردية، والمرونة، إلا أن مشكلة تأمين الحسابات واحتمالية اختراقها والأمور المتعلقة بالسرية والخصوصية ما زالت نقاط ضعف في معظم أنظمة التعلم عن بعد سواء عبر الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول.
- (٥) الأجهزة المستخدمة في التعلم النقال:

الهاتف المحمول، المساعدات الرقمية الشخصية كالحاسوب الكفي و حاسوب الجيب الحاسوب الوحي، الحاسوب المحمول، أجهزة الوسائط المتعددة، أجهزة التصوير الإلكتروني (ياسر خضير، ٢٠١٨، ص ٧٦).
(٦) نموذج لصياغة التعلم النقال:

اقترح (Pandey, 2015) نموذجاً للتعلم النقال في بيئة التعلم عن بعد يدعم التعاون والتفاعل بين المتعلمين في تنفيذ أنشطة التعلم، ويحمل المتعلم مسؤولية تعلمه وعملية بناء مصادر التعلم عن طريق البحث والوصول إلى المحتوى وبيئات التعلم وقواعد البيانات، ويضمن تفاعله مع هذا المحتوى من خلال التطبيقات والمنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي. (p.222-223)



شكل (١) نموذج التعلم النقال في بيئة التعلم عن بعد (From: Pandey, 2015, p.223)

حيث يوضح النموذج جوانب التفاعل المتنوعة في التعلم النقال، كما يشمل التفاعل بين المعلمين وبعضهم البعض، وتفاعل بين الطالب والمعلم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك تفاعل الطالب مع التطبيقات وأدوات التواصل عبر الإنترنت التي يوفرها الهاتف كالمدونات والرسائل والمواقع، بالإضافة إلى تفاعل مع المحتوى من خلال تصفح المواقع أو الإجابة على التساؤلات والبحث في قواعد البيانات وذلك تحت مظلة نظم إدارة وتواصل من قبل الطالب.

ثالثاً: الرفاهية النفسية*:

(1) مفهوم الرفاهية النفسية: (Psychological Well-Being)

الرفاهية النفسية "التقويم الإيجابي الانفعالي المعرفي الذي يعطيه الشخص لحياته، مصحوب بأحكام معرفية تتصف بالرضا والانجاز" (مصطفى حجازي، ٢٠١٢، ص ٢٨٣).
وعرفت بأنها "تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والإيجابية والقدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى وإقامة روابط مع الآخرين" (أحمد محمد، ٢٠١٣، ص ١).

كما تعد مفهوم يشير إلى كيفية تقييم الفرد لحياته، وقد يكون هذا التقييم إما في شكل معرفي إدراكي حيث التقييم قائم على معلومات عن حياة الفرد، أي أحكام تقديرية حول رضا الفرد عن حياته ككل، أو في شكل تقدير الفاعلية وهو تقييم هادئ يسترشد بالعواطف والمشاعر التي تتكرر لدى الفرد عند المرور بالخبرات السارة أو غير السارة عند التفاعل مع الحياة (Maaulot, Faisal, Ishak, Lani, & Ing, 2015).

وتشير إلى الأداء الناجح للأفراد متضمنا مستويات من التنظيم النفسي والفسولوجي والسلوكي، وعلاقات اجتماعية إيجابية مع الأقران والأسرة ومؤسسات المجتمع، وبيئة اجتماعية آمنة (Žukauskienė, 2014, p.1713).

يتضح من استعراض المفاهيم التي تناولت الرفاهية النفسية أنها اجمعت على إنها عملية تقييم وتقدير رضا الفرد عن حياته، ولكنها اختلفت في أن هذا التقييم يقتصر على بعض جوانب الحياة أي أنه يشمل تقدير للحياة ككل، بمعنى أن فريقا يراها عملية تقييم للخبرات السارة أو غير

* تعددت المصطلحات المستخدمة للإشارة عن الرفاهية النفسية ومنها طيب الحياة النفسية، الرفاه النفسي والهناء النفسي.

السارة أو تقييم للعلاقات الاجتماعية والبيئية والأسرية فقط، بينما الفريق الآخر يعدها عملية تقييم لمجمل حياة الفرد.

ويتبنى الباحثان تعريف أحمد محمد (٢٠١٣) تعريفاً إجرائياً في هذه الدراسة.

(٢) مكونات الرفاهية النفسية:

أ. قبول الذات: النظرة الإيجابية إلى الذات فيما يتجاوز كل من النرجسية، وتقدير الذات السطحي حيث الوعي العميق بإيجابياته وسلبياته وتصالحه معها من وعي بالنقائص وأوجه القصور، ومحبة الإيجابيات وتثمينها.

ب. الحياة الهادفة: القدرة على إعطاء معنى وتوجه للحياة وخلق أهداف والسعي في سبيل تحقيقها، والقدرة على مجابهة المحن.

ج. النمو الشخصي: القدرة على تحقيق الفرد لقدراته ومواهبه وتنمية موارد وأوجه اقتدار جديدة تشكل سداً في وجه المحن.

د. السيطرة على المحيط: القدرة على مجابهة تحديات العالم المحيط، وصناعة عالم يتواءم وحاجاته من خلال الجهد والسعي الدائمين.

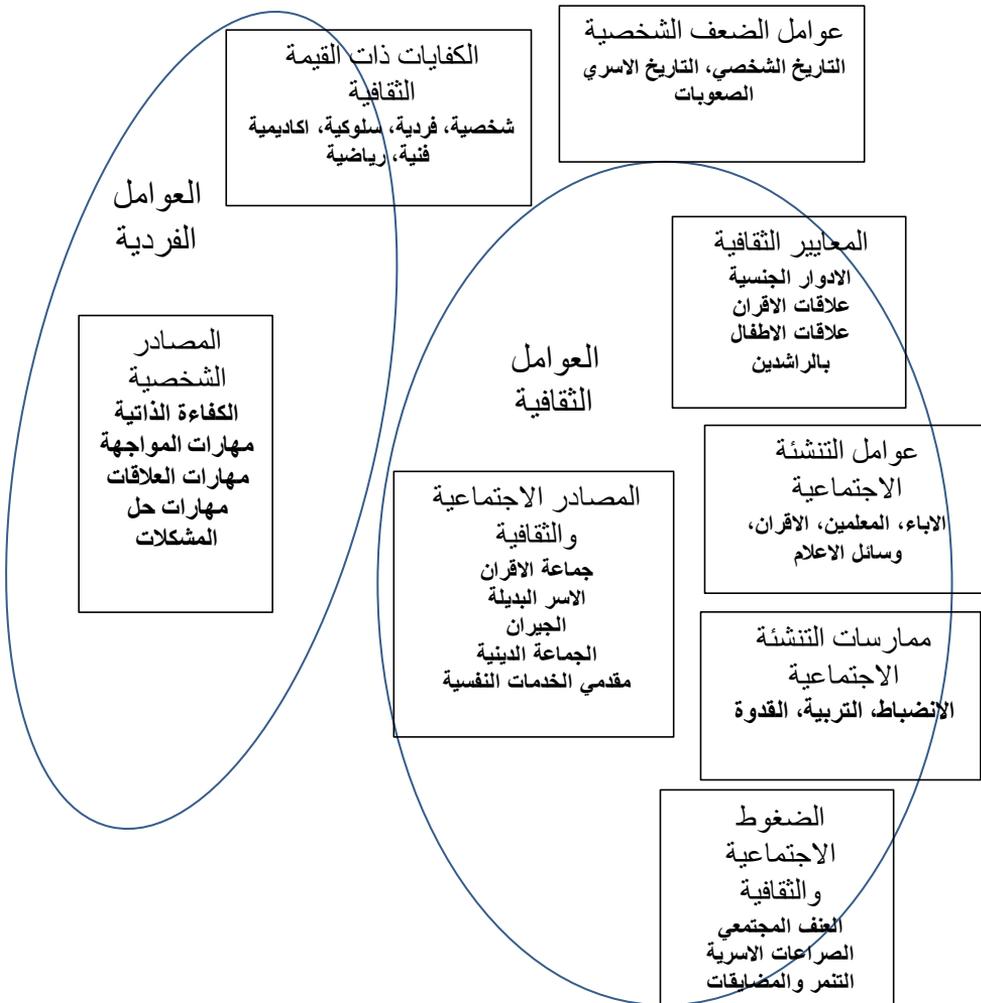
هـ. الاستقلالية: القدرة على السير على وتيرة إقاعه الذاتي واتباع فناعته واعتقاداته حتى لو تعارضت مع الآخرين حيث التحرر من أسر الأحكام الشائعة.

و. العلاقات الإيجابية مع الآخرين: تتضمن حالات الاقتدار والمتعة والسرور الناتج عن العلاقات الإنسانية الوثيقة (مصطفى حجازي، ٢٠١٢، ص ص ٢٨٥ - ٢٨٦).

وهذا يتفق مع مكونات الرفاهية النفسية التي قدمها أحمد محمد (٢٠١٣) وهي: الاستقلال الذاتي، تقبل الذات، الكفاءة في التعامل مع البيئة، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، النمو الشخصي، الحياة الهادفة (ص ١٩).

(٣) نموذج الرفاهية النفسية:

يتكون نموذج الرفاهية النفسية من العوامل الفردية والعوامل الاجتماعية الثقافية والتي تتأثر الرفاهية النفسية بكل منهما على حد سواء.



شكل (٢) نموذج الرفاهية النفسية في (From: Nastasi & Borja, 2016 p. 9) العوامل الفردية وتضم:

- الكفايات ذات القيمة الثقافية وتشير إلى الخصائص الشخصية والقدرات والمهارات والسلوكيات التي تقدرها وتقيمها ركائز التنشئة الاجتماعية الرئيسية كالآباء والمعلمين في النظام البيئي للفرد أو المجتمع.
- الضعف الشخصي ويمثل عوامل الخطر والتهديد الخاصة بالفرد والتي تنعكس على حياته الشخصية أو الأسرية كفشل في الدراسة أو الاستعداد الوراثي للاكتئاب.
- المصادر الشخصية وتضم الكفاءة الذاتية، ومهارات المواجهة، وحل المشكلات.

أ. العوامل الثقافية:

- الضغوط الاجتماعية والثقافية: العوامل والظروف البيئية التي تزيد من المشكلات والاضطرابات النفسية وتتحدى قدرات الفرد الشخصية على التكيف.
- المصادر الاجتماعية والثقافية فتشير إلى الموارد الاجتماعية والعوامل الوقائية ضد الضغوط والتي تساعد في عملية التكيف.
- المعايير الثقافية وتشمل المعايير المشتركة للسلوك داخل جماعة معينة وتؤثر على التنمية الشخصية للفرد.
- عوامل التنشئة الاجتماعية: الآباء، المعلمين، الأقران، وسائل الاعلام.
- ممارسات التنشئة الاجتماعية: الانضباط، التربية، القدوة. (Nastasi & Borja,

. 2016,pp.8-10)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الاتجاه نحو التعلم النقال:

أجرت ايمان مهدي (٢٠١٢) دراستها على (١١٧) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة بني سويف، مستخدمة استبانة للتعرف على واقع توظيف الطلاب للهواتف في العملية التعليمية، ومقياس اتجاه نحو توظيف الطلاب للهواتف في العملية التعليمية، وأشارت نتائجها إلى أن اتجاه طلاب نحو استخدام الهاتف في العملية التعليمية اتجاه إيجابي.

تمثل الغرض من دراسة (Jang & Nam, 2013) الكشف عن العلاقة بين تصور الطلاب نحو التعلم النقال والتواصل عبر الإنترنت والثقة بالنفس وبين اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني في بيئة التعلم النقال، وتكونت العينة من (٤٨٠) طالبا، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تصور الطلاب نحو التعلم النقال والتواصل عبر الإنترنت والثقة بالنفس وبين اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني في بيئة التعلم النقال.

كما هدفت دراسة (Ahrens & Zašcerinska, 2015) المقارنة بين اتجاهات طلاب كليتي إدارة الأعمال والهندسة نحو التعلم النقال حيث تكونت العينة من (١٣) طالبا بكلية إدارة الاعمال، (٢٣) طالبا بكلية الهندسة، وأشارت الدراسة إلى أن اتجاهات طلاب كليتي إدارة الأعمال والهندسة نحو التعلم النقال إيجابية ومرتفعة.

وأجريت دراسة (Al-Emran, Elsherif & Shaalan, 2016) على (٣٨٣) طالبا و(٥٤) عضو هيئة تدريس بخمس جامعات بسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة وتكونت أدواتها من مقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا الهاتف النقال، والاتجاه نحو التعلم النقال (إعداد

الباحثين)، وكشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الطلاب نحو التعلم النقال بكل من الإمارات وعمان إيجابية ومرتفعة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو التعلم النقال حسب متغير الدولة لصالح الإمارات العربية المتحدة، بينما لا توجد فروق في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعلم النقال في الدولتين.

وأشارت نتائج دراسة (Patil, etal, 2016) التي أجريت على (٩٠) طالبا بالفرقة الثالثة كلية الطب وتكونت أدواتها من مقياس الاتجاه والتصور نحو التعلم النقال (إعداد الباحثين) إلى أن (٨٠%) من الطلاب لديهم اتجاه إيجابي نحو التعلم النقال، (٧٦.٧%) من الطلاب يدركون أهمية التعلم النقال.

كما توصلت دراسة (Yorganci, 2017) التي أجريت على (٤٨٠) طالبا بالمرحلة الجامعية إلى أن اتجاهات الطلاب نحو التعلم النقال إيجابية، كما توجد فروق في الاتجاه نحو التعلم النقال بين الجنسين لصالح الذكور.

في حين أن دراسة (Jagadeeswari, 2017) والتي أجريت على (٢٠٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية مستخدمة مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال، توصلت إلى أن (٦٣%) من الطلاب يفضلون التعلم النقال، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التعلم النقال. وتوصلت دراسة (Chaka & Govender, 2017) التي أجريت على (٣٢٠) طالبا بكليات التربية بنيجيريا إلى أن اتجاهات وتصورات الطلاب نحو التعلم النقال إيجابية.

كما توصلت دراسة (Mugo, Njagi & Chemwei, 2017) التي أجريت على (٣٧٥) طالبا بالمرحلة الجامعية بكينيا إلى أنه بالرغم من أن مستويات استخدام الطلاب للهاتف المحمول مرتفعة إلى أن استخدامه في عملية التعليم والتعلم منخفضة، كما أن اتجاهاتهم نحو التعلم النقال إيجابية، ويفضلونه عن التعلم التقليدي.

دراسات تناولت الرفاهية النفسية:

هدفت دراسة (Valkenburg, & Peter, 2007b) بحث العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية وذلك لدى عينة مكونة من (٨١٦) مراهقا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية، ولكن عند تحديد التواصل من الأصدقاء أو التحدث مع الغرباء اظهرت النتائج عكس ذلك، حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل عبر الإنترنت مع الأصدقاء والرفاهية النفسية، وعلاقة ارتباطية سلبية بين التواصل عبر الإنترنت مع الغرباء والرفاهية النفسية.

وتوصلت دراسة (Wang & Wang, 2011) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية لدى (١٩٠) من المراهقين الصينيين بعمر زمني (١٥-١٩) سنة، كما أنها منبئا بالرفاهية النفسية.

وفي نفس السياق حاولت دراسة (Li, Shi & Dang, 2014) بحث العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية الذاتية ودور كل من الخجل والكفاءة الذاتية في ذلك، لدى (٥٧٤) طالبا جامعيًا بمتوسط عمر زمني (٢٠) سنة، وتكونت أدواتها من مقياس الحاجة النفسية للتواصل عبر الإنترنت، ومقياس الرفاهية النفسية الذاتية، ومقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الخجل، وتوصلت الدراسة إلى أنه إذا ما أشبع التواصل عبر الإنترنت الحاجات النفسية للطلاب بما يعزز كفاءتهم الذاتية فإن ذلك يؤدي إلى تحسين الرفاهية النفسية، أما إذا ما حفز التواصل عبر الإنترنت الخجل لديهم فهذا يؤدي إلى نقص الكفاءة الذاتية لديهم وبالتالي نقص الرفاهية النفسية.

ونتيجة للتباين في نتائج تأثير التواصل عبر الإنترنت على الرفاهية النفسية للشباب استعرضت دراسة (Best, Manktelow & Taylor, 2014) الدراسات التي أجريت في الفترة من (٢٠٠٣-٢٠١٣) وبالبالغ عددها (٤٣) دراسة وتوصلت إلى أن غالبية الدراسات تشير إلى أنه إما أن يوجد تأثير متبادل لأدوات التواصل على الرفاهية النفسية، أو أنه لا يوجد تأثير.

وفي دراسة (Ishii, 2017) التي أجريت على (٤٢٢٠) مستجيبًا بعمر زمني من (٢٠-٨٩) سنة، وتكونت أدواتها من مقياس خدمات شبكات التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول، ومقياس الرفاهية النفسية الذاتية، ومقياس الرضا عن الحياة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية الذاتية.

كما توصلت دراسة (James, etal. 2017) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاهية النفسية والاستخدام اليومي للحياة الرقمية من إنترنت وهواتف ذكية لدى المراهقين بعمر (١٣-١٨) سنة، إلى أن علاقة الحياة الرقمية بالرفاهية النفسية هي علاقة تبادلية معقدة بين كل من العوامل الفردية، ونوع المشاركة في الوسائط الرقمية وإدارتها، والخبرة في التعامل معها، وبين الرفاهية النفسية.

كما استهدفت دراسة (Castellacci& Tveito, 2018) الكشف عن العلاقة بين استخدام الإنترنت: وقت الاستخدام، الأنشطة الجديدة، الوصول إلى المعلومات، أدوات التواصل، وبين الرفاهية النفسية وذلك من خلال تحليل الدراسات التي أجريت في هذا الشأن في الفترة من (١٩٩٨-٢٠١٧) وبالبالغ عددها (٥٤) دراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من بينها أن

أدوات التواصل عبر الإنترنت تؤثر على الرفاهية النفسية سلباً أو إيجاباً وهذا يعتمد على المحتوى الذي يتم تداوله في هذه الأدوات، أو على طبيعة الاستخدام لهذه الأدوات معتدل أو مفرط، حيث أن الاتصال المنتظم والتفاعل الإيجابي يدعم الرفاهية النفسية، أما الاستخدام المفرط لأدوات التواصل عبر الإنترنت والتفاعلات السلبية تقلل من الرفاهية النفسية.
تعقيب على الدراسات السابقة:

- (١) معظم الدراسات التي أجريت على التواصل عبر الإنترنت، والرفاهية النفسية والاتجاه نحو التعلم النقال تعد دراسات ارتباطية أو تنبؤية (Jang & Nam, 2013 ; Patil, et al., 2016 ; Valkenburg, & Peter, 2007b).
- (٢) تتباين نتائج الدراسات حول العلاقة الارتباطية بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية فتشير بعضها إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إما موجبة أو سالبة، وتؤكد أخرى عدم وجود علاقة ارتباطية بينهما (Best, Manktelow & Taylor, 2014 ; Ishii, 2017 ; Wang & Wang, 2011). لذا حاول الباحثان الكشف عن طبيعة هذه العلاقة بين طلاب كلية التربية النوعية.
- (٣) تشير بعض الدراسات إلى أن طبيعة العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية تتوقف على طبيعة الاستخدام، ونوع المشاركة، ودرجة القرابة مع من يتواصل معهم (Castellacci & Tveito, 2018 ; James, et al., 2017).
- (٤) أجريت معظم دراسات الاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية على طلاب المرحلة الجامعية؛ لذا وقع اختيار عينة البحث على طلاب كلية التربية النوعية بقنا (Li, Shi & Dang, 2014).
- (٥) تشير نتائج غالبية الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التعلم النقال إلى أن اتجاهات الطلاب نحوه موجبة ومرتفعة (Al-Emran, Elsherif & Shaalan, 2016 ; Yorganci, 2017).

فروض البحث:

يمكن تحديد فروض البحث فيما يلي:

- (١) يتوقع أن يكون مستوى التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد، والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية النوعية بقنا أعلى من المتوسط.

- (٢) لا توجد فروق بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا في التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد، والدرجة الكلية) تعزي إلى التخصص.
- (٣) يتوقع أن يكون اتجاه طلاب كلية التربية النوعية بقنا نحو التعلم النقال أعلى من المتوسط .
- (٤) لا توجد فروق بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا في الاتجاه نحو التعلم النقال تعزي إلى التخصص
- (٥) يتوقع أن يكون مستوى الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا أعلى من المتوسط.
- (٦) لا توجد فروق بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا في الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزي إلى التخصص.
- (٧) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلاب كلية التربية النوعية بقنا على مقياس استخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال.
- (٨) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلاب كلية التربية النوعية بقنا على مقياس استخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية).

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي.
ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة تقنين البحث من (٦٦) طالبا وطالبة بكلية التربية النوعية شعبة تكنولوجيا التعليم، بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياسي التواصل عبر الإنترنت، والاتجاه نحو التعلم النقال.

أما عينة البحث الأساسية فتكونت من (١٧٢) طالبا وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية بقنا (٤٥) شعبة تربية موسيقى، (٤٥) اقتصاد منزلي، (٤٣) تربية فنية، (٣٩) تكنولوجيا التعليم، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٢١-٢٤) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (٢٢.٦) سنة.

ثالثاً: ادوات البحث: تمثلت في

(إعداد: الباحثان)

مقياس التواصل عبر الإنترنت

(إعداد: الباحثان)

مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال

مقياس الرفاهية النفسية (إعداد: أحمد محمد،

٢٠١٣)

(١) مقياس التواصل عبر الإنترنت (إعداد: الباحثان)

قام الباحثان بإعداد المقياس الحالي نتيجة لعدم توافر مقياس لتقدير التواصل عبر الإنترنت- على حد علم الباحثين- في البيئة العربية.
وصف المقياس:

صاغ الباحثان المقياس في صورته الأولية في (٢٧) عبارة، والتي تم استخلاصها من المقاييس والدراسات الأجنبية التي تناولت التواصل عبر الإنترنت ومنها (Ledbetter,2009 ; Valkenburg, & Peter, 2007a ; Wang & Wang, 2011)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة تكنولوجيا التعليم وعلم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأي في مدى ملائمة البنود لقياس استخدام الطلاب لأدوات التواصل عبر الإنترنت، ثم تم تعديل صياغة بعض البنود، والإبقاء على جميع العبارات لأنها حازت على نسبة اتفاق (١٠٠%) من المحكمين.
- التحليل العاملي:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٦) طالبا وطالبة بشعبة تكنولوجيا التعليم، وإجراء التحليل العاملي بواسطة الحزمة الإحصائية SPSS باستخدام التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس للتوصل إلى الأبعاد المكونة للمقياس والبنود الملائمة لكل بعد، حيث تم الحذف والإبقاء على بعض البنود في ضوء مجموعة من المحكات هي:

١. حذف البنود التي لم تتشعب بأي عامل تشبعاً يصل إلى المستوي المقبول $\leq (٠,٣)$.
 ٢. حذف البنود التي تشعبت بأكثر من عامل تشبعاً يصل إلى المستوي المقبول $\leq (٠,٣)$.
 ٣. حذف العوامل التي شملت أقل من ثلاث عبارات.
 ٤. إبقاء العبارات التي تشعبت بعامل واحد تشبعاً يصل إلى المستوي المقبول $\leq (٠,٣)$.
- فكانت نتائج التحليل العاملي هي أربعة عوامل على النحو الموضح في الجدول (١) بعد ترتيب تشعبات العبارات ترتيباً تنازلياً.

جدول (١):
تشعبات العبارات على عوامل المقياس الأربعة

رقم العبارة	تواصل تعليمي	تواصل للكشف عن الذات	تواصل لتطوير الذات	تواصل اجتماعي
١٤	٠.٧٣٣			
١١	٠.٦٣			
٨	٠.٥٥٧			
٩	٠.٤٨٣			
١٠	٠.٤٨٢			
٣		٠.٦٨٤		
٢١		٠.٦٤		
١٩		٠.٥١٢		
٢٠		٠.٦٤٦		
٢٣		٠.٥٣١		
١٣		٠.٤٨١		
٢٤		٠.٤٥٣		
١٦		٠.٣٨٤		
٥	٠.٦٨٧			
١٥	٠.٦٤٥			
٤	٠.٥١٣			
الجذر الكامن	٤.٤١	٢.٣٤	٢	١.٦٨
التباين	٢٣.٢٤	١٢.٣٤	١٠.٥٧	٨.٨٨
مجموع التباين		٥٥.٠٣		

ويتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس أصبحت (١٦) عبارة موزعة على (٤) أبعاد، وذلك بعد حذف العبارات رقم (١، ٢، ٦، ٧، ١٢، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧) لعدم تشعبها بأي عامل من العوامل وحذف العبارتين رقم (١٧، ٢٥) لتشعبها في أكثر من عامل، وحيث أن عبارات البعد الأول تدور جميعها حول التواصل عبر الإنترنت بهدف إتمام مهام دراسية واكتساب خبرات تعليمية والاستفسار من المعلم والأقران لذا أطلق الباحثان على هذا البعد التواصل التعليمي، كما تتناول عبارات البعد الثاني تعبير الطلاب عن آرائهم ومشاعرهم فكان من المناسب أن يطلق عليه الكشف عن الذات، أما عبارات البعد الثالث فتضمنت التعبير عن الاهتمام بشغل وقت الفراغ وحل المشكلات الشخصية واكتساب الخبرات والمهارات الجديدة لذا تم تسميته

التواصل لتطوير الذات، وأخيراً لما تناولت عبارات البعد الرابع جانب تنمية العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات ومعرفة أخبار الأصدقاء لذا اطلق على هذا البعد التواصل الاجتماعي.
- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد التي تنتمي إليه وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٣٣ - ٠.٧٢٠) وجميعها دالة، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وبلغت قيمتها (٠.٨٨٩، ٠.٧١٠، ٠.٨١، ٠.٧٣٥) على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

ثبات المقياس: استخدم الباحثان لحساب ثبات المقياس طريقة التجزئة النصفية، وطريقة حساب معامل ألفا كرونباك وتوصل إلى أن معاملات الثبات للمقياس بالطريقتين مرتفعة وهي كما يوضحها الجدول التالي والذي يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال.

جدول رقم (٢)
قيم معامل الثبات لمقياس التواصل عبر الإنترنت

معامل α	التجزئة النصفية	الأبعاد
٠,٧١٣	٠,٦٦٦	التواصل التعليمي
٠,٨٥٣	٠,٧٥٥	الكشف عن الذات
٠,٧٢٦	٠,٦٩٩	تطوير الذات
٠,٧٣٢	٠,٦٩٧	التواصل الاجتماعي
٠,٧٩٨	٠,٧٥٦	الدرجة الكلية

الصورة النهائية وطريقة التصحيح: تكون المقياس في صورته النهائية من (١٦) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد هي: التواصل التعليمي، والتواصل للكشف عن الذات، والتواصل لتطوير الذات، والتواصل الاجتماعي، ويجب عليها الطالب وفقاً لأسلوب ليكارت الثلاثي: (موافق تماماً، موافق إلى حد ما، غير موافق إطلاقاً)، والتي تقابل الدرجات (١، ٢، ٣)، والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على الاستخدام المرتفع للتواصل عبر الإنترنت.
(٢) مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال (إعداد: الباحثان)
الصورة الأولية للمقياس:

صاغ الباحثان المقياس في صورته الأولية في (٣٨) عبارة، والتي تم استخلاصها من المقاييس والدراسات السابقة (Anitha, 2017 ; Patil, et al., 2016 ; Yorganci, 2017).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة تكنولوجيا التعليم وعلم النفس لإبداء الرأي في مدى ملائمة البنود لقياس اتجاه الطلاب نحو التعلم النقال، ثم تم تعديل صياغة بعض البنود، والإبقاء على جميع العبارات حيث حازت على نسبة اتفاق على من (٩٥%).

- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي على عينة مكونة من (٦٦) طالبا وطالبة بشعبة تكنولوجيا التعليم وذلك بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية وأسفرت النتائج عن حذف (٧) عبارات وأرقامها (٤ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨) لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، بينما تراوحت معاملات الارتباط لباقي العبارات ما بين (٠,٣٣٥ - ٠,٦٤٤) وجميعها دالة.
ثبات المقياس:

استخدم الباحثان لحساب ثبات المقياس طريقة التجزئة النصفية، وطريقة حساب معامل ألفا كرونباك وتوصل إلى أن معاملات الثبات للمقياس بالطريقتين مرتفعة وهي على التوالي (٠,٧٩٤ ، ٠,٨٢٠) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال.
الصورة النهائية وطريقة التصحيح:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣١) عبارة، يجيب عليها الطالب وفقا لأسلوب ليكارت الثلاثي: (موافق تماماً، موافق إلى حد ما، غير موافق إطلاقاً)، والتي تقابل الدرجات (١ ، ٢ ، ٣)، للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة والتي تحمل الأرقام (٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤) والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على اتجاه موجب نحو التعلم النقال.

(٣) مقياس الرفاهية النفسية (إعداد: أحمد محمد، ٢٠١٣)
وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٦٣) عبارة موزعة على (٦) أبعاد هي: الاستقلال الذاتي، تقبل الذات، الكفاءة في التعامل مع البيئة، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، النمو الشخصي، الحياة الهادفة، ويتم الاستجابة على المقياس من خلال الاختيار ما بين (موافق بشدة، موافق، متردد، معترض، معترض بشدة) وتقابلها الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة وتعكس

الدرجة في العبارات السالبة والتي تحمل الأرقام (٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣).

الخصائص السيكمترية للمقياس:*

- صدق المقياس: قام معد المقياس بالتأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري، حيث تم الإبقاء العبارات التي حازت على نسبة اتفاق (١٠٠%) من آراء المحكمين.
- صدق الاتساق الداخلي:

قام معد المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (١٨٠) طالبا وطالبة بكلية التربية بقنا وحساب معاملات الارتباط بين العبارات والبعد المنتميه له بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد وتراوحت معاملات الارتباط للعبارات ما بين (٠,٧٨٩ - ٠,٩٢٣) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، كما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية ما بين (٠,٩٨٣ - ٠,٩٩٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

ثبات المقياس: تحقق معد المقياس من ثباته بطريقة إعادة التطبيق حيث تراوحت معامل الثبات ما بين (٠,٨٤ - ٠,٨٩٨) وطريقة معامل ألفا كرونباك وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٨٥٧ ، ٠,٩٨٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ.
رابعاً: الأساليب الإحصائية:

(١) معاملات ارتباط بيرسون.

(٢) اختبار **One Sample T test**.

(٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه **One - Way ANOVA**.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها: ينص الفرض الأول على " يتوقع أن يكون مستوى التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية النوعية بقنا أعلى من المتوسط" ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة وتتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

مستوى التواصل عبر الإنترنت لدى الطلاب (الأبعاد والدرجة الكلية)

التخصص	الأبعاد	المتوسط النظري	المؤشرات التجريبية	ت	مستوى الدلالة
--------	---------	----------------	--------------------	---	---------------

* لم يتم إعادة حساب الكفاءة السيكمترية لهذا المقياس في البحث الحالي حيث أنه مقنن في الأصل على نفس بيئة البحث الحالي.

		ع	م. تجريبي	م. نظري		
٠.٠٠١	٤.٣٧	٢.٢٥	١١.٤٧	١٠	التواصل التعليمي	تربية موسيقية
٠.٠٠١	٤.٣٢	١.١٧	٦.٧٦	٦	الكشف عن الذات	
٠.٠٠١	٥.١٤	١.٥٩	١١.٢٢	١٠	تطوير الذات	
٠.٠٠١	٦.٣	١.١٣	٧.١	٦	التواصل الاجتماعي	
٠.٠٠١	٧.٤٤	٤.١	٣٦.٥١	٣٢	الدرجة الكلية	
٠.٠٠١	٨.١٧	٢	١٢.٤٤	١٠	التواصل التعليمي	اقتصاد منزلي
٠.٠٠١	٦.٦١	١.٣	٧.٢٨	٦	الكشف عن الذات	
٠.٠٠١	٦.٤٦	١.٧٣	١١.٦٧	١٠	تطوير الذات	
٠.٠٠١	٤.٣٢	١.٦٩	٧.١	٦	التواصل الاجتماعي	
٠.٠٠١	١٠	٤.٣٤	٣٨.٤٨	٣٢	الدرجة الكلية	
٠.٠٠١	٤.٨٥	٢.٢٧	١١.٦٦	١٠	التواصل التعليمي	تربية فنية
٠.٠١	٤.١٢	١.٥٥	٦.٧٣	٦	الكشف عن الذات	
٠.٠١	٢.٥٦	١.٩٩	١٠.٧٧	١٠	تطوير الذات	
٠.٠٠١	٤.٥٧	١.٣٥	٦.٩٣	٦	التواصل الاجتماعي	
٠.٠٠١	٥.١٩	٥.٢٣	٣٦.١	٣٢	الدرجة الكلية	
٠.٠٠١	٨.٧٤	١.٩٨	١٢.٧٧	١٠	التواصل التعليمي	تكنولوجيا التعليم
٠.٠٠١	٥.٦٢	١.٣٣	٧.١٨	٦	الكشف عن الذات	
٠.٠٠١	٦.٢٦	١.٦٩	١١.٧	١٠	تطوير الذات	
٠.٠٠١	٥.٨٥	١.١٢	٧.١	٦	التواصل الاجتماعي	
٠.٠٠١	٨.٨٥	٤.٧٢	٣٨.٧	٣٢	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠٠١) بين المتوسط النظري والمتوسط التجريبي لدرجات طلاب كلية التربية النوعية بمختلف تخصصاتهم على مقياس التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المتوسط التجريبي وبذلك يكون مستوى استخدام طلاب كلية التربية النوعية بقنا للتواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) أعلى من المتوسط وبهذا تتحقق صحة هذا الفرض.

ويفسر الباحثان ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة فهم من الشباب حيث الشغف وحب الاستطلاع لكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا سواء إنترنت أو أدوات تواصل عبر الإنترنت أو هواتف ذكية بمختلف تطبيقاتها، مما ساهم بشكل ملحوظ في ارتفاع مستوى استخدام التواصل عبر الإنترنت لدى الطلاب.

كما قد يرجع ذلك إلى أن التواصل عبر الإنترنت يسمح بتقديم خدمات متنوعة لطلاب فقد يجدها تارةً وسيلة للتواصل مع الأصدقاء والأقران وفرصة جيدة لتكوين علاقات اجتماعية وصدقات جديدة، وتارةً أخرى وسيلة لتحقيق أهداف تعليمية واكتساب معلومات ومعرفة دراسية، وإنجاز تكاليفات ومهام دراسية، كما يجدها البعض وسيلة مناسبة للبحث عن حلول لمشكلاته، والتعبير عن رغباته ومشاعره وهمومه دون الإفصاح عن اسمه وهويته الحقيقية، وأخيراً فإنها قد تساعد في تنمية شخصية الفرد وتطوير ذاته من خلال المدونات والمنصات والدورات المختلفة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Wang & Wang, 2011) من أن (67%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون بشكل رئيسي التواصل عبر الإنترنت وذلك للتواصل مع أصدقائهم وفي نفس السياق أشارت دراسة (Valkenburg & Peter, 2007b) إلى أن (37%) من أفراد العينة يستخدمون بشكل دائم أدوات التواصل عبر الإنترنت بهدف الدردشة والتواصل مع أصدقائهم.

بينما لا تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة رهام جميل (2017) من أن وسائل التواصل عبر الإنترنت أحدثت فجوة عميقة في علاقات الأفراد الأسرية وقللت من فرص فرض الرقابة والمتابعة الوالدية.

كما أشارت نتائج دراسة (Morley, 2014) إلى مستوى مرتفع من التفاعل بين الأقران ومن الدعم الأكاديمي ودعم الأقران نتيجة لاستخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت. في حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات وذلك ليس في مستوى استخدام الطلاب للتواصل عبر الإنترنت ولكن في طبيعة الاستخدام والآثار المترتبة عليه؛ فالتواصل عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى تقليص حجم الدائرة الاجتماعية ومقدار التواصل مع أفراد الأسرة وقد يزيد من الاكتئاب والوحدة النفسية، والأفكار السلبية، (Kalmus, Siibak & Blinka, 2014, pp.2106-2108 ; Kraut, 2016 ; Žukauskienė, 2014).

كما يمكن تفسير المستوى المرتفع لاستخدام التواصل عبر الإنترنت لدى الطلاب في جميع التخصصات إلى ما تتميز به التواصل عبر الإنترنت من خصائص كسهولة الاستخدام، وسرعة إنجاز المهام والتكاليفات، وإمكانية البحث عن المعلومات وتبادلها وتشاركها بين الطلاب. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: ونصه "لا توجد فروق بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا في التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد، والدرجة الكلية) تعزي إلى التخصص" ولاختبار هذا الفرض تم تحليل التباين أحادي الاتجاه (One – Way ANOVA) للتأكد من دلالة الفروق بين المجموعات وكانت النتائج كالتالي:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجات طلاب العينة على مقياس استخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت وذلك حسب التخصص: تربية موسيقية، إقتصاد منزلي، تربية فنية، تكنولوجيا التعليم)

جدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مقياس التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب التخصص

الأبعاد	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري
التواصل التعليمي	تربية موسيقية	١١.٤٧	٢.٢٥
	تربية فنية	١١.٦	٢.٢٧
	تكنولوجيا التعليم	١٢.٧٦	١.٨٤
	اقتصاد منزلي	١٢.٤٤	٢
	المجموع	١٢.٠٤	٢.١٦
الكشف عن الذات	تربية موسيقية	٦.٧٥	١.١٧
	تربية فنية	٦.٧	١.٥٥
	تكنولوجيا التعليم	٧.١	١.٢١
	اقتصاد منزلي	٧.٢٩	١.٣١
	المجموع	٦.٩٥	١.٣٣
تطوير الذات	تربية موسيقية	١١.٢٢	١.٦
	تربية فنية	١٠.٧٣	١.٩٩
	تكنولوجيا التعليم	١١.٨٤	١.٧٥
	اقتصاد منزلي	١١.٦٧	١.٧٣
	المجموع	١١.٣٥	١.٨١
التواصل الاجتماعي	تربية موسيقية	٧.١	١.١٤
	تربية فنية	٦.٩	١.٣٦
	تكنولوجيا التعليم	٧.١٣	١.١٧
	اقتصاد منزلي	٧.١	١.٦٩
	المجموع	٧	١.٣٥
الدرجة	تربية موسيقية	٣٦.٥١	٤.١

الأبعاد	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري
الكلية	تربية فنية	٣٥.٩٣	٥.١٨
	تكنولوجيا التعليم	٣٨.٧٩	٤.٨٣
	اقتصاد منزلي	٣٨.٤٩	٤.٣٤
	المجموع	٣٧.٣٩	٤.٧٣

- نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق بين التخصصات الأربعة في التواصل عبر الإنترنت، ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين المجموعات في التواصل عبر الإنترنت

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف	مستوى الدلالة
تواصل تعليمي	بين المجموعات	٥١.٠١	٣	١٧	٣.٨٥	٠.٠١
	داخل المجموعات الكلي	٧٤١.٥١	١٦٨	٤.٤١		
		٧٩٢.٥٢	١٧١			
تواصل عن الذات للكشف	بين المجموعات	١٠	٣	٣.٣٣	١.٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات الكلي	٢٩٠.٥٢	١٦٨	١.٧٣		
		٣٠٠.٥٢	١٧١			

تطوير الذات	بين المجموعات	داخل المجموعات الكلي	٣	١٠.٢٩	٣.٣	٠.٠٥
	٣٠.٨٩	٥٢٤.١٧	١٦٨	٣.١٢		
	٥٥٥.٠٧	١٧١				
تواصل اجتماعي	بين المجموعات	داخل المجموعات الكلي	٣	٠.٤٦	٠.٢٤٨	غير دالة
	١.٣٨	٣١١.١٥	١٦٨	١.٨٥		
	٣١٢.٥٢	١٧١				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	داخل المجموعات الكلي	٣	٨٥.٨٩	٤.٠٦	٠.٠١
	٢٥٧.٦٨	٣٥٤٧.٦٤	١٦٨	٢١.١٧		
	٣٨٠٥.٣٢	١٧١				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات الأربعة في بعدي التواصل التعليمي، وتطوير الذات والدرجة الكلية لمقياس التواصل عبر الإنترنت ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما بالجدول التالي :

جدول رقم (٦) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

تواصل تعليمي					
الأبعاد	١م	٢م	٣م	٤م	الدلالة
١م =	-				
١١.٤٧					
١١.٦=٢م	-٠.١٣٧	-			
١٢.٧٦=٣م	*١.٣٠٢	-١.٠١٤	-		
١٢.٠٤=٤م	-٠.٩٨	-٠.٨٣٩	٠.٣٢٤	-	
تطوير الذات					
الأبعاد	١م	٢م	٣م	٤م	الدلالة
١م =	-				
١١.٢٢					

			-	٠.٥٠١	١٠.٧٣=٢م
		-	-	٠.٥٩٨-	١١.٨٤=٣م
			*١.٠٩٩		
	-	٠.١٥٣	٠.٩٧٥-	٠.٤٤٤-	١١.٦٧=٤م
الدرجة الكلية					
الأبعاد	١م	٢م	٣م	٤م	الدلالة
	-				م=١ ٣٦.٥١
	٠.٨٥٠	-			٣٥.٩٣=٢م
	٢.٢٨-	-	-		٣٨.٧٩=٣م
			*٢.٨٦٤		
	١.٩٧-	٢.٥٥-	٠.٣٠٥	-	٣٨.٤٩=٤م

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في بعد التواصل التعليمي بين طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وطلاب شعبة التربية الموسيقية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية في بعد تطوير الذات بين طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وطلاب شعبة التربية الفنية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.

وأخيرا يتضح وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التواصل عبر الانترنت بين طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وطلاب شعبة التربية الفنية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية وتتوافق مع طبيعة تخصص طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم حيث الطلاع الدائم والمستمر على المستحدثات التكنولوجية وكيفية استخدامها وتوظيفها في شتى مناحي الحياة، وبالتالي استخدام التواصل عبر الإنترنت في التواصل التعليمي من خلال المناقشات العلمية فيما بينهم أو الاستفسار والتواصل مع المعلم، أو تبادل المعرفة والمعلومات ومشاركتها فيما بينهم.

كما أن طبيعة الدراسة والتعليم في شعبة تكنولوجيا التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على التعلم عبر الإنترنت وما يتضمنه من تعاون ومشاركة للمعلومات بين الطلاب والتعاون في تنفيذ

التكاليفات كل هذا يمكن تحقيقه من خلال استخدام أدوات التواصل المختلفة كالبريد الإلكتروني والمدونات وموقع اليوتيوب.

وتكليف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم ببعض المهام والتكاليفات الدراسية تدفعهم لتوظيف التواصل عبر الإنترنت لتحقيق هذه التكاليفات، سواء كان للبحث عن المعلومات أو لتعلم مهارة أو خبرة جديدة من خلال المواقع التعليمية أو مقاطع الفيديو على صفحات التواصل الاجتماعي واليوتيوب أو التعاون والاستفسار فيما بينهم من ناحية أو مع المعلم من ناحية أخرى.

ويسهم استخدام التواصل عبر الإنترنت في تحقيق العديد من الأهداف والمهام التعليمية ويسهم في تفريد التعليم حيث يتحمل الطالب مسئولية تعليم نفسه حسب قدراته ووقتها يشاء وكيفما يشاء وهذا بدوره يدفعه إلى تطوير ذاته وتنمية خبراته بصفة مستمرة، فيلتحق بالعديد من الدورات والندوات والمدونات، ويسعى إلى استخدام التواصل عبر الإنترنت في استغلال وقت فراغه بصورة مفيدة سواء لاكتساب خبرات جديدة أو للبحث عن حلول لمشكلاته.

حيث توجد أدوات تواصل عبر الإنترنت يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية في التواصل بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين وبعضهم البعض، وتقدم فرص متعددة لانخراط الطلاب ودخولهم في أنشطة التعلم منها البريد الإلكتروني، الماسنجر، المنتديات، الفيسبوك، اليوتيوب، ويمكن أن يتم التواصل عبر هذه الأدوات مباشرة أو من خلال نظم إدارة التعلم كالجسر، وبلاك بورد، ومودل (أحمد زيد، ٢٠١٢؛ نبيل جاد، ٢٠١٤، ص ٣٣٥).

في حين يفسر الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات المختلفة لطلاب كلية التربية النوعية في بعدي الكشف عن الذات، والتواصل الاجتماعي في مقياس التواصل عبر الإنترنت إلى أن جميع الطلاب بغض النظر عن التخصص تسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة، وتتبادل الأخبار والصور مع الأصدقاء، والتعبير عن الأفكار ومشاعر والهموم بما يحقق لديهم التواصل الاجتماعي والكشف عن الذات وذلك من خلال التواصل عبر الإنترنت.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (رهام جميل، ٢٠١٧) من أن مواقع التواصل عبر الإنترنت تساعد في بناء رأس المال الاجتماعي وتعمل على ربط الأصدقاء والأقارب عبر المسافات.

كما حدد (Valkenburg & Peter, 2011) ثلاث سمات رئيسة تدفع إلى استخدام التواصل عبر الإنترنت في الكشف والتعبير عن الذات هي السرية وعدم الكشف عن الهوية، وسهولة الوصول والتزامن.

ورأى (Kalmus, Siibak & Blinka, 2014) أن بعض الدراسات تؤكد أن التواصل عبر الإنترنت يحفز على الكشف الذاتي والتواصل وتعزيز الصداقة والشعور بالتقارب المتبادل بين الأفراد، كما يزيد من المشاركة الاجتماعية وتقدير الذات ويقلل من الشعور بالوحدة (pp.2106-2108).

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: ونصه " يتوقع أن يكون اتجاه طلاب كلية التربية النوعية بقنا نحو التعلم النقال أعلى من المتوسط" واختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينه الواحدة وتوضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)
يوضح اتجاه الطلاب نحو التعلم النقال

مستوى الدلالة	ت	المؤشرات التجريبية		المتوسط النظري م. نظري	التخصص
		ع	م. تجريبي		
٠.٠٠١	٤.٧٧	٨.٥٧	٦٨.١١	٦٢	تربية موسيقية
٠.٠٠١	٥.٧٧	٧.٢٤	٦٨.٢٤	٦٢	اقتصاد منزلي
٠.٠٠١	٦.٥٣	٧.٦	٦٩.٥٨	٦٢	تربية فنية
٠.٠٠١	٧.٨٢	٧.٥٣	٧١.٤٣	٦٢	تكنولوجيا التعليم

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين المتوسط النظري والمتوسط التجريبي لدرجات طلاب كلية التربية النوعية بمختلف تخصصاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المتوسط التجريبي وبهذا تتحقق صحة هذا الفرض، حيث الاتجاه الإيجابي والمرتفع نحو التعلم النقال بين الطلاب.

وهذا يتفق مع نتائج جميع الدراسات التي استطاع الباحثان الوصول إليها فيما يخص اتجاه طلاب الجامعة نحو التعلم النقال والتي أكدت على أن اتجاهات الطلاب نحو التعلم النقال إيجابية ومرتفعة ومنها (Chaka & Govender, 2017 ; Patil, etal., 2016 ; Yorganci, 2017).

وقد يعزى هذا إلى انتشار كلا من استخدام تكنولوجيا الإنترنت في التواصل والتعليم والترفيه من جانب، واستخدام الهواتف الذكية بين الطلاب من جانب آخر بما يعزز إمكانية استخدامها وتطبيقاتها المختلفة في عمليات التعليم والتعلم.

كما قد يرجع ذلك إلى الخصائص التي تتميز بها الهواتف الذكية بصفة عامة وتكنولوجيا التعلم النقال بصفة خاصة كحرية الحركة والتنقل، وسهولة الاستخدام، والجاذبية والتشويق، والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وإمكانية الاتصال بالإنترنت.

حيث تمثل الهواتف الذكية مصدر للمتعة والتسلية بين المراهقين والشباب، كما تتيح المحادثات بينهم فرص التواصل الاجتماعي وتوطيد العلاقات الإنسانية (Chóliz, 2010).

كما أن إمكانية استخدامها في العملية التعليمية لما تتميز بها من مميزات إيجابية، يسهم في الخروج من النطاق الضيق للتعليم الرسمي إلى الاستخدام الفوري لمصادر المعرفة الرقمية الغنية، وزيادة التفاعلات الإيجابية بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم (Al-Barashdi, Bouazza, & Jabur, 2015).

هذا بالإضافة إلى أن الطلاب يرون أن التعلم النقال طريقة تشبع الميول التكنولوجية لديهم، كما أنها أكثر جاذبية ومتعة وأسهل من طرق التعلم التقليدية، وتساعد المتعلم في الحصول على المعرفة ومصادرها المتنوعة وتنمي مهارات البحث والتعلم لديه.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Jagadeeswari, 2017) ودراسة (Mugo, Njagi & Chemwei, 2017) حيث أكدت على تفضيل الطلاب للتعلم النقال عن طرق التعلم التقليدية.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: ينص الفرض الرابع على " لا توجد فروق بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا في الاتجاه نحو التعلم النقال تعزى إلى التخصص" ولاختبار هذا الفرض تم تحليل التباين أحادي الاتجاه (One – Way ANOVA) للتأكد من دلالة الفروق بين المجموعات وكانت النتائج كالتالي:

• المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجات طلاب العينة على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال وذلك حسب التخصص (تربية موسيقية، اقتصاد منزلي، تربية فنية، تكنولوجيا التعليم).

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مقياس
الاتجاه نحو التعلم النقال حسب التخصص

الانحراف المعياري	المتوسط	التخصص	المتغير
٨.٥٧	٦٨.١١	تربية موسيقية	الاتجاه نحو التعلم النقال
٧.٢٤	٦٨.٢٤	اقتصاد منزلي	
٧.٦	٦٩.٥٨	تربية فنية	
٧.٥٣	٧١.٤٣	تكنولوجيا التعليم	
٧.٨١	٦٩.٢٦	المجموع	

- نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق بين التخصصات الاربعة في الاتجاه نحو التعلم النقال ويوضحه الجدول التالي

جدول رقم (٩)
دلالة الفروق بين المجموعات في الاتجاه نحو التعلم النقال

مستوى الدلالة	ف	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
غير دالة	١.٦٢	٩٨.٢٩	٣	٢٩٤.٨	بين المجموعات	الاتجاه نحو التعلم النقال
		٦٠.٣٣	١٦٨	١٠١٣٦.٨	داخل المجموعات	
			١٧١	١٠٤٣١.٦	الكلية	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات الأربع في اتجاه طلاب كلية التربية النوعية نحو التعلم النقال.

ويعزي الباحثان نتيجة الاتجاه الإيجابي للطلاب نحو التعلم النقال بغض النظر عن التخصص إلى حماس الطلاب ودافعيتهم نحو توظيف الهاتف المحمول باعتباره جزء من حياتهم اليومية ورمز للتطور والتكنولوجيا لديهم في العملية التعليمية. وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي أثبتت أنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو التعلم النقال تعزي إلى متغير التخصص أو النوع أو مستوى الدراسة (Ahrens & Zašcerinska, 2015 ; Yorganci, 2017).

كما قد يرجع ذلك إلى إدراك الطلاب لأهمية وفوائد توظيف الهواتف الذكية في العملية التعليمية، حيث إتاحة فرص التعلم في أي مكان وزمان، إمكانية تلقي الدعم والتغذية الرجعة الفورية من المعلم أو الأقران، زيادة الدافعية والتعاون بين الطلاب. حيث أشارت نتائج دراسة (إيمان مهدي، ٢٠١٢) إلى أن الطلاب يرون القيمة التربوية من توظيف الهاتف الذكي في العملية التعليمية كالتغلب على مشكلات الفصول التقليدية، وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وتوفير الوقت والجهد، وتدعيم التعلم الذاتي. بينما رأى كلا من أمل مبارك، عبد الله المديرس، وخلود النجار (٢٠١٦) أن اتجاهات الطلاب نحو التعلم النقال إيجابية نتيجة لرضاهم عن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تسهيل العملية التعليمية.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها: ونصه " يتوقع أن يكون مستوى الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية النوعية بقنا أعلى من المتوسط" ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة وتوضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول (١٠)

يوضح مستوى الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

مستوى الدلالة	ت	المؤشرات التجريبية		المتوسط النظري	الأبعاد	التخصص
		ع	م. تجريبي			
٠.٠٠١	٢٨.١	٢.٥٧	٣٧.٧٦	٢٧	الاستقلال الذاتي	تربية موسيقية
٠.٠٠١	٤.٩٣	٦.٥٩	٤٠.٨٤	٣٦	تقبل الذات	
٠.٠٠١	٣.١	٥.٣٢	٣٥.٤٤	٣٣	الكفاءة في التعامل مع البيئة	
٠.٠٠١	١٩.٣٤	٥.١٣	٤٧.٨	٣٣	العلاقات الإيجابية مع	

مستوى الدلالة	ت	المؤشرات التجريبية		المتوسط النظري م. نظري	الأبعاد	التخصص
		ع	م. تجريبي			
						البيئة
٠.٠٠١	١٥.٨	٦	٤٨.٢٨	٣٣		العلاقات الإيجابية مع الآخرين
٠.٠٠١	١٥.٤٣	٥.٥٦	٤٣.٧٤	٣٠		النمو الشخصي
٠.٠٠١	٧.٢٣	٥.٨٤	٣٦.٧٧	٣٠		الحياة الهادفة
٠.٠٠١	١٣.٩٨	٢٤.٥٦	٢٤٤	١٨٩		الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين المتوسط النظري والمتوسط التجريبي لدرجات طلاب كلية التربية النوعية بمختلف تخصصاتهم على مقياس الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، لصالح المتوسط التجريبي وبهذا تتحقق صحة هذا الفرض.

وهذا يتفق مع ما أوضحته نتائج بعض الدراسات من أن مستوى الشعور بالرفاهية النفسية لدى الطلاب متوسط (Maulot, Faisal, Ishak, Lani, & Ing, 2015 ; Faisal, et al., 2017).

كما أسفرت نتائج دراسة نبيل جبرين، جبارة عبد تلاحمة (٢٠١٧) عن أن درجات الشعور بالرفاهية النفسية كان متوسط لدى عينة تكونت من (٢٠٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية. ويفسر الباحثان ذلك أن طالب المرحلة الجامعة قد مر بالعديد من الخبرات والمواقف التعليمية والاجتماعية والانفعالية المتنوعة منها السارة وغير السارة، التي قد تسهم في الوصول به إلى درجة من النضج النفسي والسلوكي والانفعالي تساعده على التمتع بالإيجابية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع المجتمع، وهذا يؤدي إلى تحقيق رفاهية نفسية مرتفعة لديه. كما أن تأقلم الطلاب مع الحياة الجامعية من حيث المعيشة بعيد عن محيط الأسرة والاغتراب عن أهل، وطبيعة الدراسة والاستذكار وأداء المهام والتكليفات العملية يسهم في زيادة الاستقلالية والاعتماد على النفس لديهم، وينمي الاحساس بالقدرة على السيطرة على البيئة المحيطة.

بالإضافة إلى أن وصول الطلاب إلى السنوات الأخيرة من المرحلة الجامعية وقرب التخرج تمنحهم الدافعية نحو التخطيط والاستعداد للمستقبل المهني والشخصي، والاستعداد للحياة الزوجية والأسرية، مما يعطي له معنى وهدف للحياة ومن ثم السعي الدؤب لتحقيقه.

كل هذا يسهم في تنمية الكفاءة الذاتية ومهارات المواجهة ومهارات العلاقات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدى الطلاب مما يحقق الرفاهية النفسية لديهم.

نتائج الفرض السادس وتفسيرها: ينص هذا الفرض على " لا توجد فروق بين طلاب كلية التربية النوعية بقنا في الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزي إلى التخصص" واختبار هذا الفرض تم تحليل التباين أحادي الاتجاه (One – Way ANOVA) للتأكد من دلالة الفروق بين المجموعات وكانت النتائج كالتالي:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجات طلاب العينة على مقياس استخدام مقياس الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وذلك حسب التخصص.

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مقياس
 الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب التخصص

الانحراف المعياري	المتوسط	التخصص	الأبعاد
٢.٥٧	٣٧.٧٦	تربية موسيقية	الاستقلال الذاتي
٣.٥٦	٣٦.٥١	اقتصاد منزلي	
٣.٣٢	٣٦.٤٢	تربية فنية	
٣.٨٩	٣٦.١٨	تكنولوجيا التعليم	
٣.٣٨	٣٦.٧٣	المجموع	
٦.٦	٤٠.٨٤	تربية موسيقية	تقبل الذات
٦.٧٧	٤١	اقتصاد منزلي	
٥.٣٧	٤٢.٦٣	تربية فنية	
٧.٥٣	٤٢.٥٦	تكنولوجيا التعليم	
٦.٥٩	٤١.٧٣	المجموع	
٥.٣٢	٣٥.٤٤	تربية موسيقية	الكفاءة في التعامل مع البيئة
٤.٩٦	٣٥.٨٢	اقتصاد منزلي	

التواصل عبر الإنترنت وعلاقته بالاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية
د/ محمود أبو المجد حسن عثمان
د/ سلوى حشمت حسن عبد الوهاب

٤.١	٣٥.٥٣	تربية فنية	العلاقات الإيجابية مع الآخرين
٤.١٣	٣٦.٤٦	تكنولوجيا التعليم	
٤.٦٥	٣٥.٧٩	المجموع	
٥.١٣	٤٧.٨	تربية موسيقية	
٦.٥٢	٤٧.١	اقتصاد منزلي	
٥.٣١	٤٨.١٩	تربية فنية	النمو الشخصي
٦	٤٨.٢٨	تكنولوجيا التعليم	
٥.٧٤	٤٧.٨٢	المجموع	
٤.٨٥	٤٣.٦٢	تربية موسيقية	
٥.١٦	٤١.٨٧	اقتصاد منزلي	
٥.٨٣	٤٢.٦٧	تربية فنية	الحياة الهادفة
٥.٥٦	٤١.٨٧	تكنولوجيا التعليم	
٥.٣٦	٤٢.٩٥	المجموع	
٤.٨٥	٣٤.٢٩	تربية موسيقية	
٥.٥٧	٣٤.٣٥	اقتصاد منزلي	
٥.٧١	٣٥.١٢	تربية فنية	الدرجة الكلية
٥.٨٤	٣٦.٧٧	تكنولوجيا التعليم	
٥.٣	٣٥.١	المجموع	
٢١.٦٨	٢٣٩.٧٥	تربية موسيقية	
٢٣.٦٨	٢٣٦.٦٨	اقتصاد منزلي	
١٩.٨٥	٢٤٠.٥٥	تربية فنية	
٢٤.٥٦	٢٤٤	تكنولوجيا التعليم	
٢٢.٤٢	٢٤٠.١١	المجموع	

- نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق بين التخصصات الأربعة في الرفاهية النفسية، ويوضحه الجدول التالي:

جدول (١٢)
دلالة الفروق بين المجموعات في الرفاهية النفسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف	مستوى الدلالة
---------	--------------	----------------	-------------	------------------	---	---------------

الاستقلال الذاتي	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	٦٥.٤٦ ١٨٨٩.٧٦ ١٩٥٥.٢٢	٣ ١٦٨ ١٧١	٢١.٨٢ ١١.٢٥	١.٩٤	غير دالة
تقبل الذات	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	١١٨.٢٣ ٧٢٩٩.٤٥ ٧٤١٧.٦٩	٣ ١٦٨ ١٧١	٣٩.٤١ ٧٣.٤٥	٠.٩٠٧	غير دالة
الكفاءة في التعامل مع البيئة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	٢٥.٧٩ ٣٦٧٤.١ ٣٦٩٩.٤	٣ ١٦٨ ١٧١	٨.٦ ٢١.٨٧	٠.٣٩٣	غير دالة
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	٣٨.١٦ ٥٥٩٩.٢٥ ٥٦٣٧.٤١	٣ ١٦٨ ١٧١	١٢.٧٢ ٣٣.٣٣	٠.٣٨٢	غير دالة
النمو الشخصي	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	١٠.٩٧ ٤٨٠٦.٦٦ ٤٩٠٧.٦٣	٣ ١٦٨ ١٧١	٣٣.٦٦ ٢٨.٦١	١.١٧٦	غير دالة
الحياة المهادفة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	١٦٣.١٢ ٤٦٣٢.٨٩ ٤٧٩٦.٠٢	٣ ١٦٨ ١٧١	٥٤.٣٧ ٢٧.٥٧	١.٩٧٢	غير دالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	١١٣١.١ ٨٤٨٥٤.٥ ٨٥٩٨٥.٦	٣ ١٦٨ ١٧١	٣٧٧ ٥٠٥	٠.٧٤٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين التخصصات الأربعة في مستوى الرفاهية النفسية لدى كلية التربية النوعية سواء في الأبعاد أو الدرجة الكلية. ويرجع الباحثان ذلك إلى أن البيئة الجامعة بصفة عامة توفر فرصة للطلاب لتكوين صداقات جديدة مع طلاب من ذات الفرق الدارسية أو الكلية أو من فرق دراسية أخرى أو كليات أخرى مما يساهم في اتساع دائرة علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين ويوفر جو من المتعة والأمان.

حيث توصلت دراسة (França-Freitas, Prette, & Del Prette, 2017) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والرفاهية النفسية. ولا يمكن إغفال دور القدوة وممارسات التنشئة الاجتماعية والقيم والاتجاهات الإيجابية والتوجيهات والإرشادات التي تقدم من قبل أعضاء هيئة التدريس داخل المحاضرات الدراسية وفي الندوات والأنشطة الترفيهية التي تدعم وتعزز الرفاهية النفسية لدى الطلاب. كما أن سعي الطلاب إلى تحقيق النجاح والتفوق الدراسي والإقبال على الحياة بنشاط وحيوية وطموح، بالإضافة إلى محاولة تخطي الصعاب وتلقي الدعم من الأصدقاء والأسرة والمعلمين يسهم في تنمية الرفاهية النفسية لديهم. وأخيراً فإن استخدام الطلاب لأدوات التواصل عبر الإنترنت ينمي الروابط الاجتماعية وتقدير الذات والرفاهية النفسية (Valkenburg & Peter, 2007 ; Wang & Wang, 2011).

نتائج الفرض السابع وتفسيرها: وينص على " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب كلية التربية النوعية بقنا على مقياس التواصل عبر الإنترنت ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال" وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجاتهم على المقياسين فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين التواصل عبر الإنترنت والاتجاه نحو التعلم النقال

التخصص	المتغير الأبعاد	التواصل التعليمي	الكشف عن الذات	تطوير الذات	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية
تربية موسيقية	الاتجاه نحو التعلم النقال	*.٣٠٣	**٠.٤٢٤	**٠.٤٠٤	٠.٢٣٥	**٠.٥٤٢
اقتصاد منزلي	الاتجاه نحو التعلم النقال	*.٣٠٨	*.٣٦٦	*.٣٣٤	٠.١٤١	*.٤٤١
تربية فنية	الاتجاه نحو التعلم النقال	*.٣١٦	*.٣٠٤	**٠.٤٥٧	٠.٢٢٥	**٤٩١
تكنولوجيا التعليم	الاتجاه نحو التعلم النقال	**٠.٤٣٤	**٠.٤٢	**٠.٤٧٩	٠.١٠٩	**٠.٤٧٨

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، * دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) قيم غير دالة

(معامل الارتباط صغير ، متوسط ، كبير تقابل ٠,١ ، ٠,٣ ، ٠,٥)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ما بين درجات طلاب شعبة التربية الموسيقية على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال ودرجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: الكشف عن الذات، وتطوير الذات، والدرجة الكلية بينما

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مع بعد التواصل التعليمي، في حين لا توجد علاقة ارتباطية مع بعد التواصل الاجتماعي.

كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ما بين درجات طلاب شعبة الاقتصاد المنزلي على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال ودرجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: التواصل التعليمي، والكشف عن الذات، وتطوير الذات، والدرجة الكلية في حين لا توجد علاقة ارتباطية مع بعد التواصل الاجتماعي.

ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ما بين درجات طلاب شعبة التربية الفنية على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال ودرجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: تطوير الذات، والدرجة الكلية بينما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مع بعدي التواصل التعليمي، والكشف عن الذات، في حين لا توجد علاقة ارتباطية مع بعد التواصل الاجتماعي.

كما يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ما بين درجات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم على مقياس الاتجاه نحو التعلم النقال ودرجاتهم على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: التواصل التعليمي، والكشف عن الذات، وتطوير الذات، والدرجة الكلية، في حين لا توجد علاقة ارتباطية مع بعد التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة من نتيجة دراسة (Jang & Nam, 2013) حيث توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تصور الطلاب نحو التعلم النقال واستخدام أدوات التواصل عبر الإنترنت.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعزي إلى توافر أجهزة الهواتف الذكية لدى الطلاب وإمكانية استخدام تطبيقاتها المتنوعة في الدخول إلى الإنترنت يسهم في تكوين اتجاه إيجابي نحو التعلم النقال، ويسهم في استخدامه في التواصل عبر الإنترنت مما يؤدي إلى هذه العلاقة الارتباطية بينهما هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يكون استخدام الطلاب للتواصل عبر الإنترنت هو الدافع نحو رغبة الطلاب في توظيف الهواتف الذكية في العملية التعليمية ومن ثم تكوين اتجاه إيجابي لديهم نحو التعلم النقال، أي يمكن القول أن العلاقة هي علاقة تأثير وتأثر بين استخدام الهواتف الذكية وبين التواصل عبر الإنترنت.

كما أن رغبة الطلاب في تحقيق تنمية وتطوير للذات من خلال التواصل عبر الإنترنت لاكتساب المعرفة والخبرات الجديدة وحضور الندوات والتدريبات، مع الرغبة في التواصل التعليمي أيضاً عن طريق تبادل الأفكار العلمية مع الأقران والبحث عن المعارف والمهارات والتواصل مع

المعلم وتلقى إجابات الاستفسارات والدعم الأكاديمي، يثير شغف الطلاب نحو إمكانية إدارة وتحقيق كل ذلك من خلال الهاتف وبالتالي يتكون لديه اتجاه نحو التعلم النقال.

وقد يساهم سهولة استخدام الهاتف في الوصول إلى أدوات التواصل الاجتماعي من خلال تطبيقات تويتر وفيسبوك وانستجرام في إتاحة الفرصة لدى الطلاب في الكشف والتعبير عن الذات وعن آرائها ومشاعرها وهمومها.

حيث يتصور الأفراد أن التواصل عبر الإنترنت طريقة جيدة للإفصاح عن الذات وهذا بدوره يدعم زيادة استخدام التواصل عبر الإنترنت (Valkenburg & Peter, 2007).

كما يعد الدافع الأول لاستخدام التواصل عبر الإنترنت هو الرغبة في تعويض النقص في المهارات الاجتماعية من خلال تكوين صداقات جديدة، كما تشير النتائج إلى أن استخدام التواصل عبر الإنترنت يتيح اشباع الحاجة إلى الكشف عن الذات (Bonetti, Campbell, & Gilmore, 2010).

في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين بعد التواصل الاجتماعي على مقياس التواصل عبر الإنترنت والاتجاه نحو التعلم النقال، وقد يكون السبب في ذلك أن هذا الاتجاه يتضمن جانب تربوي تعليمي ، يتضمن بحث عن معرفة وتجريب أساليب تعلم جديدة ومحاولة اكتساب خبرات ومهارات جديدة، وتبادل ومشاركة مهام علمية، وهذا يمكن أن يرتبط مع الأبعاد التي تتضمن تطوير الذات وتمييزها والتواصل التعليمي، ولا يرتبط بالتواصل الاجتماعي القاصر على تبادل الأخبار والمعلومات الشخصية بين الأصدقاء وتكوين صداقات.

نتائج الفرض الثامن وتفسيرها: وينص على " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات طلاب كلية التربية النوعية بقنا على مقياس التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجاتهم على المقياسين فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين التواصل عبر الإنترنت (الأبعاد والدرجة الكلية) والرفاهية النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)

التخصص	المتغير الأبعاد	التواصل التعليمي	الكشف عن الذات	تطوير الذات	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية

الدرجة الكلية	التواصل الاجتماعي	تطوير الذات	الكشف عن الذات	التواصل التعليمي	المتغير الأبعاد	التخصص
٠.٢٦٩	٠.٢١	٠.٠٩٦	٠.٣٢٣	٠.٢٢٢	الكفاءة في التعامل مع البيئة	
٠.٠٣٥	٠.٠١٧	٠.٠١٧	٠.٢٤٥	٠.٧٦	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
*٠.٣٦٩	٠.٠١٥	*٠.٣٧٥	٠.١١٦	*٠.٣٤٣	النمو الشخصي	
٠.١٣١	٠.١٣٩	٠.٠٢٥	٠.٠٩٩	٠.١٨٩	الحياة الهادفة	
٠.٠٦٥	٠.٠٤٧	٠.٠٧٥	٠.٠٩٦	٠.٠٠١	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ما بين درجات طلاب كلية التربية النوعية على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: التواصل التعليمي، وتطوير الذات والدرجة الكلية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الرفاهية النفسية: النمو الشخصي، وذلك بين طلاب جميع التخصصات، في حين لا توجد أية علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت: الكشف عن الذات، والتواصل الاجتماعي ودرجاتهم على أبعاد مقياس الرفاهية النفسية: الاستقلال الذاتي، تقبل الذات، الكفاءة في التعامل مع البيئة، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، وذلك بين طلاب جميع التخصصات.

وباستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أن العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس التواصل عبر الإنترنت وأبعاد مقياس الرفاهية النفسية لم تتحقق سوى في بعدين من أبعاد التواصل هما التواصل التعليمي، وتطوير الذات وذلك مع بعد واحد فقط من أبعاد الرفاهية النفسية متمثلاً في النمو الشخصي أي أن العلاقة بينهما علاقة ضعيفة.

وهذا يتفق بدرجة كبيرة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Huang, 2010) وذلك من خلال تحليل (٤٠) دراسة بلغت إجمالي عدد عيناتها (٢١٢٥٨) مشاركا، وكشفت الدراسة عن أن علاقة وتأثير استخدامات الإنترنت المختلفة على الرفاهية النفسية ضئيلة.

حيث يرى (Pallavicini, etal, 2018) أن التكنولوجيا المتقدمة كالهاتف المحمول والتواصل عبر الإنترنت مفاتيح لدعم الرفاهية النفسية (p.6223).

إلا أن (Burke & Kraut, 2016) استخدامات محددة على صفحات التواصل عبر الإنترنت هي التي تدعم الرفاهية النفسية ومنها التواصل مع الأقارب، وتلقي الدعم من الأقارب والاصدقاء.

ويعزى الباحثان هذه إلى أن أكثر استخدامات الطلاب للتواصل عبر الإنترنت تمثلت في التواصل التعليمي وتطوير الذات، وهذا ما يتضح من نتائج الفرض الثاني، وهذا يساعد في تحقيق النمو الشخصي لديهم حيث محاولاتهم لتعلم وتجريب كل ما هو جديد، ولتحسين سبل الحياة، وللتوجه نحو الأفضل، وللتفوق الدراسي والعملية.

فقد أشارت نتائج دراسة (Morley, 2014) إلى أن أكثر أدوات التواصل عبر الإنترنت تفضيلاً لدى الطلاب هي مواقع التواصل الاجتماعي؛ كالفيسبوك وذلك بهدف التواصل مع الأقران والتواصل الأكاديمي فيما بينهم.

وقد ترجع عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين معظم أبعاد الرفاهية النفسية وأبعاد التواصل الاجتماعي إلى أن أبعاد الرفاهية النفسية خصوصاً الاستقلال الذاتي، وتقبل الذات، والكفاءة في التعامل مع البيئة، والحياة الهادفة، تتطلب أكثر من مجرد التواصل بين أفراد سواء وجهاً لوجه أو تواصل عبر الإنترنت؛ وإنما تتطلب عمل وتجريب وممارسات تعزز الاستقلال الذاتي وتنمي الاحساس بالكفاءة والفاعلية، وتبرهن على مقدرة الفرد في فرض التحكم والسيطرة على البيئة المحيطة به وتطويرها بما يخدم في تحقيق أهدافه وبما يساعده في التحدي والتغلب على الصعاب.

وفيما يخص العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت وبعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين في مقياس الرفاهية النفسية فكانت العلاقة غير دالة إحصائية بعكس ما هو متوقع خصوصاً وأن أحد أبعاد التواصل عبر الإنترنت هو التواصل الاجتماعي، وهذا يفسره الباحثان بأن التواصل عبر الإنترنت لا يمكن أن يرتبط بالرفاهية النفسية بمعزل عن معرفة طبيعة هذا التواصل، ومدته ومع من يتم، وما هي درجة القرابة التي تربط الفرد بالآخرين.

فالتواصل الاجتماعي في بعد التواصل عبر الإنترنت يبدو في التواصل والتعاون بين الأصدقاء، وتكوين الصداقات الجديدة، في حين تتمثل العلاقات الإيجابية مع الآخرين كبعد من الرفاهية النفسية في العلاقة الأسرية الطيبة، وأواصر الصلة القوية مع الأصدقاء كالثقة وحل مشكلاتهم، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.

وهذا ما تؤكدته نتائج العديد من الدراسات من أن درجة القرابة مع من يجرى معهم التواصل الاجتماعي، وطبيعة التواصل إذا كان يعزز الكفاءة الذاتية أم الخجل، ومدته يؤثر في

العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت والرفاهية النفسية (Castellacci& Tveito, 2018; Li, Shi & Dang, 2014 ; Valkenburg, & Peter, 2007)

في حين لا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (Naeemi & Tamam, 2017 Tromholt, 2016) ; والتي أظهرت أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين التواصل عبر الإنترنت من خلال الفيسبوك والرفاهية النفسية، وذلك عند المقارنة بمن لا يستخدم هذا التواصل أو ممن توقفوا عن استخدامه.

توصيات البحث: بناء على ما تقدم ومن خلال نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

١. تعزيز توظيف التواصل عبر الإنترنت في مجال التعليم والتعلم، وتنمية وتطوير الذات.
٢. تفعيل التعلم النقال في مرحلة التعليم الجامعي سواء كتعلم مدمج أو بديل.
٣. متابعة الطلاب والأبناء وتوخي الحيلة والحذر من جراء استخدامهم للتواصل عبر الإنترنت في الكشف عن الذات.
٤. الاهتمام بتنمية الرفاهية النفسية لدى الطلاب
٥. الاهتمام بتدريب الطلاب على أدوات التواصل عبر الإنترنت التي تدعم الرفاهية النفسية دون الاقتصار على مواقع التواصل الاجتماعي فقط.

المراجع

- إبراهيم عبد الوكيل الفأر (٢٠١٢). *تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب*. ٢٠٠ ، سلسلة تربويات الحاسوب استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التربية ، ٨ .
طنطا :الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- أحمد زيد عبد العزيز (٢٠١٢). أثر المزاملة القائمة على أدوات التواصل الإلكتروني في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، *رسالة التربية وعلم النفس، السعودية*، ٣٩ ، ٧-٢٤ .
- أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٣). *مقياس طيب الحياة النفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- امل مبارك الحمار، عبد الله عبد العزيز المديرس، وخلود النجار (٢٠١٦). أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تسهيل التعلم لدى الطلاب المعلمين واتجاههم نحو التعلم الجوال، *دراسات تربوية وإجتماعية* ، ٢٢(٢) ، ٣٨٤-٥١٢ .
- إيمان مهدي محمد (٢٠١٢). واقع توظيف طلاب كلية التربية للهواتف المتقلة والذكية في العملية التعليمية واتجاهاتهم نحوها، *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس* ٣٦(٣) ، ١٢٦-٢٠٣ .
- جمال علي خليل (٢٠١٥). *التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة*، القاهرة: جوانا للنشر والتوزيع.
- الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء (٢٠١٧). مصر في أرقام، متاح في http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5035
- رهام جميل ابو رومي (٢٠١٧). أدوات التواصل الإلكتروني والضبط الأسري : دراسة ميدانية، *دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن*، ٤٤(٢) ، ١-١٢ .
- فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٤). *معجم مصطلحات التربية لفظا إصطلاحا، الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر*.
- مجدي عبد الوهاب قاسم، صفاء احمد شحاته، ورشا محود خفاجي، (٢٠١٣). *تحسين فعالية مؤسسات التعليم العالي باستخدام التكنولوجيا، رؤية مستقبلية*. القاهرة: دار الفكر العربي
- محمد حسين، ميسون محمد، اء سليم (٢٠١٢). *التربية الخاصة رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك*. عمان: دار أمواج للنشر والتوزيع.

- مصطفى حجازي(٢٠١٢). إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي. لبنان: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
- نبيل جاد عزمي(٢٠١٤). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- ياسر خضير الحميدأوي (٢٠١٨). التدريب النقال بالتعلم الأخضر الرقمي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

- Ahrens, A., & Zaščerinska, J. (2015). A comparative study of business and engineering students' attitude to mobile technologies in distance learning. In Pablos, P., Tennyson, R., & Lytras, M. (Eds.) *Assessing the Role of Mobile Technologies and Distance Learning in Higher Education* (pp.29-59) United States of America: IGI Global.
- Al-Barashdi, H., Bouazza, A., & Jabur, N. (2015). Smartphone addiction among university undergraduates: a literature review. *Journal of Scientific Research & Reports*, 4 (3), 210-225.
- Al-Emran, M., Elsharif, H., & Shaalan, K. (2016). Investigating attitudes towards the use of mobile learning in higher education. *Computers in Human Behavior*, 56, 93-102.
- Alsaadat, K. (2017). Mobile learning technologies. *International Journal of Electrical and Computer Engineering (IJECE)*, 7(5), 2833-2837.
- Anitha, D. (2017). An analysis on the usage behavior of mobile internet and attitude towards m-learning among college students in Tamil Nadu. *South Asian Journal of Multidisciplinary Studies*, 4(4)197-210.
- Best, P., Manktelow, R., & Taylor, B. (2014). Online communication, social media and adolescent wellbeing: A systematic narrative review. *Children and Youth Services Review*, 41, 27-36.
- Bonetti, L., Campbell, M., & Gilmore, L. (2010). The relationship of loneliness and social anxiety with children's and adolescents' online communication. *Cyberpsychology, Behavior, and Social networking*, 13(3), 279-285.
- Burke, M., & Kraut, R. (2016). The relationship between Facebook use and well-being depends on communication type and tie strength. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 21(4), 265-281.
- Castellacci, F., & Tveito, V. (2018). Internet use and well-being: A survey and a theoretical framework. *Research Policy*, 47(1), 308-325.
- Chaka, J., & Govender, I. (2017). Students' perceptions and readiness towards mobile learning in colleges of education: a Nigerian perspective. *South African Journal of Education*, 37(1), 1-12.
- Faisal, R., Ishak, N., Hamdan, J., Abidin, M., Subhan, M., Mohtar, M., & Kuan, Y. (2017). Satisfaction towards counseling services and its

- relationship with psychological and social well-being among gifted students. *Advanced Science Letters*, 23(2), 1484-1488.
- França-Freitas, M., Prette, A., & Del Prette, Z. (2017). Social skills and subject well-being of gifted and talented children. *Psico-USF*, 22(1), 1-12.
- Gruzd, A. (2014). Online communication, In R. Alhajj, J. Rokne (Eds.), *Encyclopedia of Social Network Analysis and Mining*, (pp.1171-1181), New York: Springer Science Business Media
- Hashim, H., Yunus, M., & Embi, M. (2016). Pre-university english as second language (esl) learners' attitude towards mobile learning. *Creative Education*, 7(08), 1147-1153.
- Hastings, R. (2011). An Orientation to Web 2.0 tools for telementoring. telementoring in the k-12 classroom: online communication technologies for learning: In Scigliano, D. A (Ed.) *Online Communication Technologies for Learning*, (pp.206-214), United States of America, IGI Global.
- Huang, C. (2010). Internet use and psychological well-being: A meta-analysis. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 13(3), 241-249.
- Ishii, K. (2017). Online communication with strong ties and subjective well-being in Japan. *Computers in Human Behavior*, 66, 129-137.
- Jagadeeswari, M. (2017). Attitude towards mobile learning among undergraduate college student's in Chennai City. *International Education and Research Journal*, 3(7), 184-186.
- James, C., Davis, K., Charmaraman, L., Konrath, S., Slovak, P., Weinstein, E., & Yarosh, L. (2017). Digital life and youth well-being, social connectedness, empathy, and narcissism. *Pediatrics*, 140,71-75.
- Jang, S. Y., & Nam, C. W. (2013). The effects of students' perception of mobile device use and online communication tool use, and their collective self-esteem on their attitude toward collaborative learning in mobile learning environments. *The Journal of Education Information and Media*, 19(4), 811-35.
- Kalmus, V., Siibak, A., & Blinka, L. (2014). Internet and child well-being. In Ben-Arieh, A., Casas, F., Frønes, I., & Korbin, J. E. (Eds.). *Handbook of Child Well-Being* (pp. 2093-2133). Netherlands: Springer.
- Kraut, R. (2016, May). Online Communication and Psychological Well-being. In *Proceedings of the 2016 CHI Conference Extended Abstracts on Human Factors in Computing Systems* (pp. 3899-3900) ACM.
- Kumah, C., Beheshti, J., & Bartlett, J. (2017). Mobile device use to access information on well-being. *Proceedings of the Association for Information Science and Technology*, 54(1), 726-727.

- Ledbetter, A. M. (2009). Measuring online communication attitude: Instrument development and validation. *Communication Monographs*, 76(4), 463-486
- Li, C., Shi, X., & Dang, J. (2014). Online communication and subjective well-being in Chinese college students: The mediating role of shyness and social self-efficacy. *Computers in Human Behavior*, 34, 89-95.
- Maaulot, N., Faisal, R., Ishak, N., Lani, N., & Ing, O. (2015). Psychological well-being among gifted students at the national gifted center in Malaysia , *Asian Conference on Psychology and Behavioral Sciences Official Conference Proceedings*.(pp.2-9)
- Mazer, J. P., & Ledbetter, A. M. (2012). Online communication attitudes as predictors of problematic Internet use and well-being outcomes. *Southern Communication Journal*, 77(5), 403-419.
- Morley, D. (2014). Supporting student nurses in practice with additional online communication tools. *Nurse education in practice*, 14(1), 69-75.
- Mugo, D., Njagi, K., & Chemwei, B. (2017). Technological Preferences, Levels of Utilization and Attitude of Students Towards Mobile Learning Technologies in Chartered Universities, Kenya. *International Journal of Education and Literacy Studies*, 5(4), 98-110.
- Naeemi, S., & Tamam, E. (2017). The relationship between emotional dependence on facebook and psychological well-being in adolescents aged 13–16. *Child Indicators Research*, 10(4), 1095-1106.
- Nastasi, B., & Borja, A. (2016). Introduction to the Promoting Psychological Well-Being Globally Project. In Nastasi, B. K., & Borja, A. P. (Eds.) *International Handbook of Psychological Well-Being in Children and Adolescents* (pp.1-12). New York: Springer .
- Ng, K., Luk, C., & Lam, W. (2017). The acceptance of using social mobile application for learning in Hong Kong's higher education. In Keung, C., Ho, F., Kit, M.,m Tong, K., & Fong, C., (Eds.). *New Ecology for Education Communication X Learning*, (pp.33-46). Singapore : Springer.
- Pallavicini, F., Morganti, L., Diana, B., Realdon, O., Zurloni, V., & Mantovani, F. (2018). Mobile virtual reality to enhance subjective well-being. In Khosrow, M. (Ed.) *Encyclopedia of Information Science and*

Technology, (4 Ed), (pp. 6223-6233) United States of America, IGI Global.

Pandey, K. (2015). Mobile education mitigating the heavy magnitude of illiteracy in India. In Pablos, P. (Ed.) *Assessing the role of mobile technologies and distance learning in higher education, (pp200-227) United States of America: IGI Global.*

Patil, R., Almale, B., Patil, M., Gujrathi, A., Dhakne-Palwe, S., Patil, A., & Gosavi, S. (2016). Attitudes and perceptions of medical undergraduates towards mobile learning (M-learning). *Journal of clinical and diagnostic research JCDR, 10(10), 6-10.*

Shahbazi, R., Haghshenas, M., Sadeghzadeh, A., & Nassiriyar, M. (2014). Mobile wireless technologies application in education. In Ordóñez de Pablos, P.(Ed.). *Assessing the Role of Mobile Technologies and Distance Learning in Higher Education, (pp311-332) United States of America: IGI Global.*

Sincubaa, M., & Johna, M. (2017). An Exploration of Learners' Attitudes towards Mobile Learning Technology-Based Instruction Module and its Use in Mathematics Education. *International Electronic Journal of Mathematics Education, 12(10), 845-858.*

Tromholt, M. (2016). The Facebook experiment: quitting facebook leads to higher levels of well-being. *Cyberpsychology Behavior and Social Networking, 19(11), 661-666.*

Valkenburg, P., & Peter, J. (2007). Internet communication and its relation to well-being: Identifying some underlying mechanisms. *Media Psychology, 9(1), 43-58.*

Valkenburg, P., & Peter, J. (2007). Online communication and adolescent well-being: Testing the stimulation versus the displacement hypothesis. *Journal of Computer-Mediated Communication, 12(4), 1169-1182.*

Valkenburg, P., & Peter, J. (2011). Online communication among adolescents: An integrated model of its attraction, opportunities, and risks. *Journal of Adolescent Health 48(2), 121-127*

Wang, J., & Wang, H. (2011). The predictive effects of online communication on well-being among Chinese adolescents. *Psychology, 2(4), 359-362.*

Yorganci, S. (2017). Investigating students' self-efficacy and attitudes towards the use of mobile learning. *Journal of Education and Practice*, 8(6), 181-185.

Yukawa, J. (2011). Telementoring and project-based learning: an integrated model for 21st century skills. In Scigliano, D. A. (Ed.). *Telementoring in the K-12 Classroom: Online Communication Technologies for Learning*, (pp. 31-56), United States of America: IGI Global.

Žukauskienė, R. (2014). Adolescence and well-being. in handbook of child well-being. In Ben-Arieh, A., Casas, F., Frønes, I., & Korbin, J. E. (Eds.). *Handbook of child well-being: Theories, methods and policies in global perspective* (pp.1713-1738), Netherlands: Springer.